إحاطة جديدة للممثل الأممي تؤكد استمرار التواطؤ مع دول العدوان ورعاته

السيد القائد في الدرس الـ15 من وصية الإمام علي لابنه الحسن عليهما السلام:

البعض يقدمون معلومات للعدو يترتب عليها إفشال أعمال مهمة لخدمة الأمة والدين

الإكثار من الكلام بما لا فائدة منه ينافي الحكمة

الثلاثاء
11 يوليو 2023م

23 ذي الحجة 1444هـ
العدد (1678)

12 صفحة

المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

شارك فيها الطيران المروحي وسيطرت القوات المشاركة فيها على كافة الأهداف المرسومة

مناورة الولاية العسكرية في صرواح بحضور وزير الدفاع وقيادات عسكرية كبيرة

المناورة رسالة استعداد وجاهزية قتالية لتنفيذ وخوض أية عمليات عسكرية تتطلبها المرحلة

بمشاركة وزير الدفاع ورئيس هيئة الأركان وقائد المنطقة العسكرية الثالثة

مناورة عسكرية في مديرية صرواح بمأرب بمشاركة ألوية الحسم

المسيرة : مأرب

نفذّت قواتُ المنطقة العسكرية الثالثة وألوية الحسم، يومَ أمس، مناورةً عسكريةً في مديرية صرواح بمحافظة مأرب تحت عنوان «يوم الولاية»، بحضور عضو المجلس السياسي الأعلى محمد صالح النعيمي وقائد المنطقة العسكرية الثالثة الفريق مبارك المشن الزايدي ووزير الدفاع اللواء الركن محمد ناصر العاطفي ورئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن محمد عبدالكريم الغماري، ووحدات المشاة والآليات والقناصة والمدفعية ووحدة ضد الدروع والطيران المسيّر.

ودشّن سلاح الطيران المروحي المناورة بقصفه المكثّف على مواقع العدوّ المفترضة، وبمساندة كبيرة من سلاح المدفعية.

وبعد التمشيط على مواقع العدوّ الافتراضية، باشرت القوات باقتحام المواقع العسكرية بهجوم واسع من مسارات متعددة، وجرى التقدم على مناطق مفتوحة من محاور مختلفة وعبر أنساق متتالية.

وسيطرت القوات المشاركة في المناورة العسكرية على كافة الأهداف المرسومة، مع افتراض وجود الطيران الحربي والمعادي.

وعكست المناورة العسكرية، المستوى المتطورَ الذي وصلت إليه صنوف وتشكيلات القوات المسلحة اليمنية من قدرات ومهارات قتالية عالية وكفاءة متميزة في خوض المعارك ضد الغزاة والمحتلّين.

وأكّدت القوات المشاركة، في رسائل تحذيرية، استعدادها وجاهزيتها القتالية، تنفيذ وخوض أية عمليات عسكرية تتطلبها المرحلة في مواجهة قوى العدوان والمرتزِقة ودحرهم من كُلّ شبر دنّسوه في أرض اليمن.

حضر المناورة محافظا مأرب علي طعيمان والجوف فيصل بن حيدر ونائب رئيس هيئة الأركان العامة اللواء علي الموشكي وقائد المنطقة العسكرية السادسة اللواء جميل زرعة وقائد ألوية الحسم العميد أبو يوسف همدان وعدد من المسؤولين المدنيين والعسكريين.

وزيرُ الصناعة يوجّهُ باتِّخاذ إجراءات مشدّدة لمنع دخول السلع التي تحمل شعارات صهيونية

المسيرة : صنعاء

وجّه وزيرُ الصناعة والتجارة، محمد شرف المطهر، باتِّخاذ إجراءات مشدّدةٍ لمنع دخول السلع التي تحمل شعارات صهيونية وترويجُ لِلمثلية، واتِّخاذ إجراءات بحق المستوردين لمثل تلك السلع.

وخلال الاجتماع الذي عُقد، أمس الاثنين، وضَمَّ قياداتِ وكوادر الهيئة اليمنية للمواصفات والمقاييس وضبط الجودة، أكّد الوزير المطهر أن الوزارة بصدد وضع قائمة سوداء بحق التجار والمستوردين الذين يثبت تعمدهم إدخَال سلع تخالف مبادئ الإسلام وتستهدف أخلاق وعادات وتقاليد شعبنا اليمني المحافظ وستتخذ إجراءات صارمة ورادعة بحقهم وإيقاف أنشطتهم.

ونوّه بالدور الكبير الذي تضطلع به الهيئةُ في حماية المجتمع اليمني، سواءً من حَيثُ السلع التي تضر بصحة الفرد أو تلك التي تستهدف أخلاق المجتمع.

وشدّد وزير الصناعة والتجارة على أهميّة توعية المجتمع حول تلك السلع وأهدافها الخطيرة التي تستهدف ثقافة وأخلاق مجتمعنا، لافتاً إلى ضرورةِ تسجيل جميع السلع المتداولة في السوق اليمنية بجميع بياناتها، سواءً المنتَجة محلياً أو المستوردة لدى الهيئة لمنع دخول أو تدول أية سلعة غير مسجلة.

حكومةُ المرتزِقة تفاقمُ معاناة المواطنين بفرض جرعة سعرية جديدة في المواد الغذائية

المسيرة : متابعات

في إجراءٍ كارثي يزيدُ من معاناة المواطنين في المحافظات الجنوبية المحتلّة، لجأت حكومةُ المرتزِقة إلى فرض جرعة سعرية جديدة؛ للتهرب من الأزمة الاقتصادية القائمة في المناطق الواقعة تحت سيطرة تحالف العدوان؛ وهو ما قد يضاعف معاناة المواطنين.

وأفَادت مصادر إعلامية بأن سكانَ مدينة عدن المحتلّة تفاجأوا، أمس الاثنين، بوجود جرعة سعرية جديدة، حَيثُ تداولت وسائل إعلام مختلفة، أمس، صورَ وثائقَ صادرةٍ عن سلطات المرتزِقة، تتضمن قوائم أسعار جديدة للمواد الغذائية، وتكشف تلك القوائم ارتفاع أسعار الأرز والسكر والحليب والدقيق وبقية المواد الأساسية بأكثر من الضعف.

يأتي ذلك في وقت وصل فيه سعر صرف الدولار مقابل «الريال» من العملة المتداولة في المناطق المحتلّة، إلى أكثر من 1400، وسط استمرار تحالف العدوان ومرتزِقته في النأي عن القيام بأية حلول أو معالجات اقتصادية توقف هذا الانهيار وتضع حداً لمعاناة المواطنين.

أرز الشاهين	78,600	39,300	80,200	80,200
أرز الريان	81,100	40,550	42,150	42,150
أرز الثلاثين	60,600	30,300	61,800	61,800
أرز الديوان	78,600	39,300	79,800	79,800
أرز الأرض الطيبة	64,600	32,300	65,800	65,800
أرز الروماسي	75,600	37,800	76,800	76,800
مجموعة زيت القلعة				
زيت ٢٠٠مللتر	49,200	850جم لـ١٢٠	24,300	96,000
زيت ٥٠٠مللتر	39,800	70جم لـ٢٥٠	17,800	67,200
زيت ٣٦٠مللتر	46,200	50جم لـ٢٥٠	13,000	72,000
زيت ١٫٥لتر	25,000	30جم لـ٥٠٠	24,800	20,300
قلطة الديوان ١٥٥ج لـ٤٨	22,300	حليب الشاهي ١٢٠مل لـ٤٨	22,600	18,800

وقودٌ مغشوشٌ يُخرِجُ محطات الكهرباء عن الخدمة ويعطّلُ سيارات المواطنين في عدن المحتلّة

المسيرة : متابعات

تسبَّبَ فسادُ حكومة الفنادق في خروج محطات الكهرباء بمدينة عدن المحتلّة عن العمل وتعطلها بشكل كلي؛ جراء الوقود المغشوش المشترى من تجار نافذين تربطهم علاقات تجاريةبالمرتزِقةأحمدللسمحافظعدن.

وذكرت وسائل إعلام موالية للعدوان وناشطون بعدن المحتلّة، أمس الاثنين، أن عدداً من مولدات المحطات الحكومية والخَاصَّة في عدن المحتلّة توقفت جراء تزويدها بوقود ديزل رديء وغير مطابق لمواصفات التشغيل الخَاصَّة بمولدات محطات الكهرباء.

وفي السياق قالت «مؤسّسة كهرباء عدن» التي يسيطر عليها المرتزِقة، أمس: «إن احتراق الديزل الحالي تسبب في رفع نسبة الانبعاثات الكربونية بالهواء بدرجة كبيرة، إلى جانب سرعة إهلاك الفلاتر المستخدمة والمخصصة لحماية المولدات؛ مما يؤكّد ذلك على رداءة الوقود، وعدم استيفائه لمتطلبات التشغيل».

ولم يقف الضرر عند المحطات الكهربائية والتوليدية بل امتد ضرر الوقود المغشوش إلى المواطنين داخل مدينة عدن المحتلّة.

وشكا عدد من المواطنين في عدن، أمس الاثنين، من تعطل سياراتهم بعد تعبئتِها بوقود مغشوش تم تزويد المحطات التجارية به.

يشار إلى أن أزمة وقود الكهرباء تعد من أبرز قضايا الفساد التي تعصف بسكان مدينة عدن الواقعة تحت سيطرة تحالف العدوان، حَيثُ يتنافس الانتقالي وحكومة المرتزِقة للسيطرة والاستحواذ على هذا الملف الذي يدر نحو 25 مليون دولار شهرياً كأرباح فقط؛ وهو ما جعل الأهالي ضحية يكابدون المعاناة جراء الحر.

ميليشيا الاحتلال الإماراتي تهجّرُ عشرات الأسر في البريقة بعدن المحتلّة

المسيرة : متابعات

نفّذت ميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي، أكبرَ عملية تهجير داخل مدينة عدن المحتلّة، طالت عشراتِ الأسر في مديرية البريقة.

وأفَادت مصادرُ إعلامية، أمس الاثنين، بأن ميليشيا الانتقالي على متن آليات ومدرعات عسكريةٍ، يقودها المرتزِق منيف الزبيدي، قاموا بهدم عشرات المنازل يسكنها مواطنون في منطقتي قريعي وبئر علي بمديرية البريقة وتشريد ساكنيها إلى العراء.

وأوضحت المصادر أن الميليشيا المسلحة اعتقلت عدداً من المواطنين الذين رفضوا الخروج من منازلهم قبل أن تقوم باقتيادهم إلى أحد معتقلاتها بالمدينة بينهم نساء وأطفال، بالإضافة إلى العبث بممتلكات الأهالي، وسط مطالبات مشايخ وأعيان المنطقة المنظمات الإنسانية والحقوقية تبني قضية التهجير المنهجة بحق المواطنين وإعادتهم إلى قراهم.

ولفتت المصادر إلى الاعتداءات المستمرّة التي ينفذها مرتزِقة الاحتلال الإماراتي بحق الأهالي وإخراجهم من منازلهم تحت قوة السلاح؛ بذريعة أن القرى تقع ضمن مخطّط ما يسمى «مطار صلاح الدين العسكري» الذي تسعى دويلة الاحتلال الإماراتي لإنشاء قاعدة جوية لها في نفس المنطقة.

قصف مدفعي وإطلاقُ أعيرة نارية وتحليقُ طائرات تجسسية لقوى العدوان في الحديدة

المسيرة : الحديدة

كثّف تحالفُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، يوم أمس، خروقاتِه الفاضحة في محافظة الحديدة غربي البلاد، حَيثُ أعلنت غرفة عمليات ضباط الارتباط أنها رصدت 92 خرقاً خلال الـ24 ساعة الماضية.

وأوضح مصدرٌ في غرفة العمليات أن من بين الخروقات الفاضحة 4 غارات لطيران العدوان التجسسي على الجبلية وحيس، واستحداثَ تحصينات قتالية في الجبلية ومقبنة، مُضيفاً أن الخروق تضمنت أيْضاً، تحليق 5 طائرات تجسسية في أجواء الجبلية وحيس، و11 خرقاً بقصف مدفعي، و69 خرقاً بالأعيرة النارية المختلفة.

محاولات مستمرة لتجميل صورة العدو وتشجيع الابتزاز بالاستحقاقات الإنسانية

إحاطة جديدة لـ «غروندبرغ» تؤكّد استمرارَ التواطؤ الأممي مع دول العدوان ورعاتها

المسيرة : خاص

جـدّدت إحاطةُ الممثل الأممي في اليمن، هانز غروندبرغ، الأخيرة بشـأن اليمـن، التأكيدَ على اسـتمرار تواطؤ الأمم المتحدة مع دول تحالف العـدوان الأمريكـي السـعوديّ الإماراتـي، في محاولاتِ الالتفاف على مطالب الشعب اليمني، ومواصلـة حرمانـه مـن حقوقـه المشروعة؛ وهـو ما يضـافُ إلى قائمة طويلة مـن الدلائل والمؤشرات السلبية التي تهدّدُ جهودَ السلام.

غروندبـرغ في إحاطتـه الأخيرة خلال جلسـة مجلس الأمـن، الاثنـين، واصل الالتـزام برواية الرعاة الدوليين للعدوان بشأن مختلف التفاصيل في المِلـف اليمني، حَيثُ لجأ مـرة أُخرى إلى تناول الرحـلات الجويـة المحـدودة للغايـة التـي يتم تسـييرها بين صنعاء والأردن، كإنجاز كبير من إنجازات ما أسـماه «الهدنـة» متجاهلاً أن هذه الرحلات المحدودة تؤكّـد استخدام دول العدوان لحق السفر كورقة مسـاومة لتحقيق مكاسبَ سياسية؛ وهو ما يعني أن الأمم المتحدة لا زالت تشجّع ربط الملف الإنساني بالملفات الأُخرى.

وبـدلًا عـن المطالبة بوقـف الابتـزاز بالملف الإنساني، عمد غروندبرغ كالعادة إلى المساواة بين الضحية والجلاد فيما يتعلق بالمعاناة التي يعيشـها الشـعب اليمنـي، بما في ذلـك قضية انقطـاع المرتبـات التي تناولها بشـكل فاضح تعمـد فيه تجاهـل حقيقة كونها اسـتحقاقاً مشروعـاً تتحملـه دول العـدوان ومرتزِقتها، متماهيـاً في ذلـك مـع الموقف الأمريكـي الذي يربط مرتبات الموظفين باشتراطات سياسية.

وعمـد الممثـل الأممـي في إحاطتـه إلى تبني العديـد مـن المواقـف الأُخـرى لـدول العدوان ورعاتها الغربيـين، فيما يتعلـق بفتح الطرق وبـ«القيـود» المزعومة على النسـاء، كما عمد بشـكل وقـح إلى إدانـة العـروض العسـكرية للقـوات المسـلحة معتبـرًا أنها «اسـتفزازات» متجاهـلاً في المقابـل الانتهـاكات والخروقات والجرائم المُستمرّة لدول العدوان ومرتزِقتها في مختلف الجبهات والمناطق.

وفي حديثـه عـن الحـل السـياسي، واصـل غروندبـرغ الإصرار على تغييـب دول العدوان عن المشـهد وتقديم المرتزِقة كطرف رئيسي، في تأكيد واضح على اسـتمرار تبني الأمم المتحدة لتوجّـه العـدوّ ورعاتـه فيما يتعلـق بتقديم الـصراع، وكأنه صراع داخلي؛ مِـن أجل إتاحةِ المجـال للتنصل عـن التزامات السـلام الفعلي، ومواصلـة الحـرب والحصـار خلـف واجهات محلية لا تملك أي قرار حقيقي.

وإجمـالاً، لم تتضمن إحاطـة الممثل الأممي أيَّ جديـد، لكنهـا أكّـدت عـلى نفـس الموقف السـلبي القديـم للأمـم المتحـدة تجـاه الملـف اليمنـي؛ وهو ما يعنـي إصرارها على مواصلة التـصرف كواجهـة دوليـة لتحالـف العدوان، وكأدَاة لشرعنـةِ مواقفـه ومخطّطاتـه؛ الأمر الذي يؤكّـدُ عدمَ وجـود نوايا حقيقية لإنجاح جهود السلام الفعلي.

وتمثّـل هذه الإحاطة مؤشراً سـلبياً إضافياً يؤكّـد إصرار الرعـاة الدوليـين للعـدوان على مواصلـة محـاولات التلاعـب بالمشـهد وفقـاً لرؤاهـم ومطامعهـم، وهو ما يعني تشـجيع دول العـدوان عـلى التعنـت ورفـض مطالـب الشعب اليمني؛ الأمر الذي يمثل تهديداً واضحًا لجهود السلام.

محاولات عدوانية مستمرة لاستثمار التدهور المتسارع كمبرر للتصعيد والبحث عن مصادر تمويل

انهيار العملة في المناطق المحتلة يفضح أساليب العدو في استخدام الاقتصاد كسلاح

المسيرة : خاص

كشـف الانهيارُ المتسـارعُ للعُملة المحليـة في المناطق المحتلّة زيفَ كُـلّ الدعايـات التـي روّجتهـا حكومـة المرتزِقة خلال الفترة الماضية بشـأن «الحفـاظ عـلى اسـتقرار العملة»، وهـو العنـوان الـذي اسـتخدمته لتمريـر العديـد مـن الإجـراءات التصعيديـة العدائيـة في الجانـب الاقتصـادي والمـالي، كالاقـتراض مـن صنـدوق النقد العربـي، ونهب حقـوق السـحب الخَاصَّـة في البنك الـدولي؛ الأمر الذي يؤكّـد بدوره أن دول العدوان ترعى تدهور العملة في المناطق المحتلّة لاستثماره؛ مِن أجل تصعيد إجراءات الحرب الاقتصادية على حساب معاناة الشعب اليمني.

وتجـاوز سـعر صرف الـدولار الأمريكـي في المناطـق المحتلّـة هـذا الأسـبوع حاجـز 1420 ريـالاً، في إطار انهيار جديد متسـارع للعملة المحليـة (غـير القانونيـة) التـي طبعتها حكومة المرتزِقة؛ الأمر الذي أَدَّى إلى مضاعفـة الأزمة المعيشـية هناك، حَيثُ ارتفعت أسـعار السلع والمواد الغذائية، وسط تحذيرات من استمرار الانهيار.

ويفضـح هـذا التدهـور زيـف الدعايات التي روَّجتها دول العدوان ومرتزِقتهـا؛ لتبريـر الإقـدام عـلى إجـراءات اقتصاديـة تصعيدية ضد الشـعب اليمنـي، كالقـرض الـذي قدمته السـعوديّة لحكومة المرتزِقة بفائدة عالية؛ بحجّـة استخدامه في الحفاظ على استقرار العملة.

وكان البنـك المركـزي الخاضـع لسـيطرة المرتزِقـة في عـدن أعلـن مؤخّـراً عـن الحصـول عـلى دفعـة جديدة من حقوق السـحب الخَاصَّة في البنك الـدولي، والتي قامت أمريكا بتمكين المرتزِقة منها، تحت شـعار مواجهة تدهور العملة أَيْـضاً.

وتحـاول دول العدوان ومرتزِقتها اسـتغلال التدهور المُسـتمرّ للعملة في المناطق المحتلّة؛ مِـن أجل الإقدام على المزيد من الإجراءات التصعيدية في الجانـب الاقتصادي تحت العنوان ذاته «الحفاظ على استقرار العملة»، برعاية مباشرة من الولايات المتحدة الأمريكية التي تسـعى بشكل معلَن لإيجـاد مصـادر جديـدة لتمويـل المرتزِقة من خلال هذه الإجراءات.

وبدأت الولايات المتحدة الأمريكية مؤخّـراً تحَرّكات عدوانيـة مكثّـفة لتصعيد إجراءات الحرب الاقتصادية ضـد الشـعب اليمنـي تحـت مـبرّر مواجهـة تدهـور الوضـع المعيشي، إذ تسـعى واشـنطن في هذا المسـار إلى تحقيق عدة أهـداف منها: ابتزاز صنعاء بمضاعفة معاناة المواطنين، ومواصلة تمويـل المرتزِقة في الوقت نفسه.

وفي هذا السـياق، يحـذر مراقبون من إقدام دول العـدوان على طباعة المزيـد مـن الأوراق النقديـة غـير القانونيـة تحـت مـبرّر «تغطيـة الالتزامـات» وهـو الأمـر الـذي سيساهم في مضاعفة وتيرة تدهور العُملة المحلية وسـيعمق الانقسـام النقـدي الـذي يضاعـف معانـاة المواطنـين، وخُصُوصـاً في المناطـق المحتلّة.

وبدا بوضوح خلال الفترة الماضية أن الولايات المتحدة الأمريكية تحاول اسـتثمارَ تدهـور العملـة في المناطق المحتلّة كمبرّر لحشـد ضغوط دولية؛ مِـن أجل تشـديد إجـراءات الحصار عـلى ميناء الحديـدة، وقطع الطريق أمـام أية جهود لفتحـه، حَيثُ عبرت حكومـة المرتزِقـة بشـكل صريـح عـن رغبتها في ذلك؛ وهـو ما يتزامن مـع تهديـدات أمريكيـة وبريطانية وفرنسية معلنة تدور في الفلك نفسه.

وفي هـذا السـياق أَيْـضاً، تحاول الولايـات المتحـدة إلقاء مسـؤولية الأزمة الاقتصادية على عاتق معادلة حماية الثروة الوطنية التي فرضتها صنعـاء لمنع نهـب وتهريـب النفط الخـام، حَيـثُ يحـاول الأمريكيون الضغـط عـلى صنعـاء لدفعها نحو التراجـع عن هـذه المعادلة؛ مِن أجل العودة إلى نهب الموارد الوطنية.

وبالنظـر إلى المسـاعي الأمريكية المعلنة لاسـتخدام الاقتصاد كسلاح وورقة ابتزاز، فَـإنَّ التدهور الجديد للعملة في المناطق المحتلّة لا يأتي على الأرجـح كمصادفـة؛ وهـذا ما تعبر عنه ردود فعل الدول الراعية للعدوان والتـي تسـعى بوضـوح لاسـتثمار التدهـور؛ مِن أجل التصعيد والبحث عن مصادر تمويل جديدة للمرتزِقة، وتجنُّب الحل الفعلي للأزمة والمتمثل برفـع الحصـار وتمكـين الشـعب اليمني من موارده السيادية.

وزير الإعلام: السلطات السعوديّة منعت الفقيد الراحل من أداء الحج؛ لأنه كان الصوت القوي في مواجهة الفكر الوهّابي

فعاليتان لهيئة الأوقاف ووزارة الإدارة المحلية إحياءً للذكرى السنوية للعلامة بدرالدين الحوثي

المسيرة : متابعات

نظمّت الهيئةُ العامة للأوقاف، وبالتعاون مع دائرة العلماء والمتعلمين بالمكتب التنفيذي لأنصار الله، أمس الاثنين، بصنعاء، فعالية خطابية في الذكرى السنوية لرحيل العالم الرباني السيد بدر الدين أمير الدين الحوثي.

وفي الفعالية، استعرض الأمين العام المساعد للملتقى الإسلامي العلامة عبدالله الشاذلي، مناقب وصفات العلامة السيد بدرالدين الحوثي، ومكانته في إحياء العلوم الشرعية وتوضيح المفاهيم الدينية والتصدي للأفكار الضالة وتصحيحه للكثير من الروايات والانحرافات من خلال مؤلفاته العديدة، وأبرزها «التيسير في التفسير».

وأشَارَ إلى أن العلامة بدرالدين الحوثي كان حريصاً على جمع كلمة الأُمَّة وحمايتها من الشتات والضياع والضعف والهوان، لافتاً إلى ما تميز به الفقيد من صبر وشجاعة وحكمة واقتدار ونصرة للمستضعفين.

من جانبه، أكّد الأمين المساعد لرابطة علماء اليمن العلامة خالد موسى، أهميّة إحياء ذكرى رحيل العلامة السيد بدرالدين الحوثي الذي يعتبر أحد أعلام الأُمَّة الذين حرصوا على هدايتها وتنويرها وهدايتها.

واعتبر إحياء هذه الذكرى محطة لاستخلاص الدروس والعبر من سيرة العالم الرباني بدر الدين الحوثي وعلمه وصبره وزهده والسير على النهج المحمدي وآل البيت وأعلام الهدى.

وأُلقيت كلمتان من مفتي محافظة تعز، العلامة علوي بن سهيل بن عقيل، والناشط الثقافي العلامة خالد القرطوطي، تناولتا سجايا وأخلاق العالم السيد بدرالدين الحوثي. واستعرضا مسيرة الفقيد في الجوانب التربوية والتعليمية وجهاده الفكري وحركته على مستوى الدفاع عن العقيدة ومنهجه في تفسير القرآن الكريم ومؤلفاته في الرد على الفكر الوهَّابي ودعواته المُستمرّة للوحدة والتحذير من التفرقة والشتات.

وتطرق العلامة ابن عقيل والقروطي إلى دور السيد بدرالدين الحوثي في انطلاق المسيرة القرآنية ومواكبتها حتى وفاته.

وأكّدا أن العلامة بدرالدين الحوثي كان منارة للعلم والصحوة العلمية الحقيقية، وحمل على عاتقه نصرة الإسلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما كان مثالاً للعالم القرآني الذي تحَرّك وعمل وفقاً للقرآن الكريم.

وبيّنا أن العلامة بدر الدين الحوثي أحسن في تنشئة أبنائه الذين ورثوا عن والدهم العلم والتفقُّه في الدين والصلاح والتعبد والشجاعة وقول الحق ونُصرة المستضعفين والحكمة والنظرة الثاقبة والرؤية السديدة.

وعلى صعيدٍ متصل، نظمت وزارة الإدارة المحلية، أمس، فعالية خطابية بالذكرى السنوية لرحيل العالم الرباني السيد بدرالدين أمير الدين الحوثي.

وفي الفعالية التي حضرها وزراء الإدارة المحلية علي بن علي القيسي، والنقل عبدالوهَّاب الدرة، والأشغال العامة والطرق غالب مطلق، ومحافظ المحويت، حنين قطينة، أكّد وزير الإعلام ضيف الله الشامي، أهميّة إحياء هذه المناسبة لاستذكار سيرة رجل وعَلَم من أعلام الهدى، تحَرّك في زمن كثر فيه الظلم والظلام والإجرام.

وأشَارَ إلى أن السيد العلامة بدر الدين الحوثي كان يتحَرّك وفقاً للقرآن والدين، وكان يعلم الناس بسيرته قبل أن يعلمهم بلسانه، من خلال تحَرّكه بالصدق والأمانة والإحسان والنصيحة في واقعه العملي قبل واقعه العلمي، لافتاً إلى أن المجال لا يتسع لذكر سيرته الحافلة بالمواقف الإيمانية، كمعلم تربوي وعالم رباني.

وأفَاد الوزير الشامي بأن السلطات السعوديّة منعت دخول العلامة بدرالدين إلى أراضيها لأداء الحج منذ العام 1976م؛ لأنَّه تصدى للفكر الوهَّابي وكان الصوت القوي في مواجهة هذا الفكر.

ولفت إلى أنه ورغم المؤامرات والاستهداف الذي تعرض له العلامة الراحل إلا أنه وقف وقفة عملية وكان له تحَرّك واسع في الميدان استطاع من خلاله أن يفشل كُلّ تلك المؤامرات.

وقال وزير الإعلام: «من أراد أن يتعرف على السيد العلامة بدر الدين الحوثي، فسيرى سيرته ومنهجيته تتجسد في أبنائه وما تركه من إرث ثقافي وفكري».. موضحًا أنه كان أُنموذجاً للإحسان والعطاء والكرم والتقوى وقوة الإيمان، وغيرها من الصفات النبيلة التي كان يجسدها من خلال طريقة تعامله مع الناس.

فيما أشار نائب وزير الإدارة المحلية الدكتور قاسم الحُمران، إلى أن العالم الرباني السيد بدر الدين الحوثي، أفنى حياته في مواجهة الطغاة والمجرمين وتعرض جراء مواقفه للتشريد داخل اليمن وخارجه.

وأكّد أن الفقيد كان يحرص خلال مسيرته العلمية والعملية والتربوية على التزام النهج القرآني في بناء النفوس، وأنجب علمين من أعلام الهدى هما السيد الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي، والسيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي.. لافتاً إلى أن ما يشهده اليمن من عزة وصمود هو ثمرة من ثمار هذا الرجل العظيم.

في وقفة لمنتسبي وزارة الإدارة المحلية دعت لتعزيز المقاومة ووقفات في مناطقَ متفرقة:

الغضب اليمني يتواصل تنديداً بإحراق المصحف في السويد والعدوان الصهيوني على جنين

المسيرة : صنعاء

يتواصَلُ السخطُ اليماني العارمُ على المستويَيْن الشعبي والرسمي؛ غضباً لله ورسوله والمقدسات الإسلامية، حَيثُ نظمت وزارة الإدارة المحلية، أمس الاثنين، وقفة احتجاجية؛ للتنديد بسماح السلطات السويدية لمتطرفين بحرق نسخ من المصحف الشريف، وكذا العدوان الصهيوني على جنين.

وأكّد المشاركون في الوقفة أن إحراق نسخ من المصحف الشريف، بتأييد ومباركة الحكومة السويدية يشير إلى استمرار معاداة تلك الحكومات للمقدسات والرموز الدينية الإسلامية، معتبرين العدوان الصهيوني على مخيم جنين استمراراً لجرائم وانتهاكات العدوّ بحق الفلسطينيين.

وأكّد بيان صادر عن الوقفة إدانة واستنكار قيادة ومنتسبي الوزارة وأجهزة السلطة المحلية بالأمانة والمحافظات لجريمة حرق المصحف، واعتبرها استفزازاً لمشاعر مليارَيْ مسلم في العالم، وانتهاكاً صارخاً لكافة المواثيق والأعراف الدولية ومبادئ حقوق الإنسان التي تُجرِّم المساس بالرموز والمقدسات الدينية لكافة شعوب العالم، فيما استنكر البيان العدوان الصهيوني على مخيم جنين وكافة الجرائم والانتهاكات بحق الشعب الفلسطيني المجاهد.

وبارك بيان الوقفة للمجاهدين في غزة وفلسطين النصر المحقّق في عملية ثأر الأحرار، لافتاً إلى أن النصر الكبير سيكون بتحرير القدس الشريف وكافة الأراضي الفلسطينية ورحيل العدوّ الإسرائيلي المحتلّ.

وأشاد البيان بموقف حكومة الإنقاذ الوطني وقرار هيئة المواصفات بشأن مقاطعة كافة البضائع والمنتجات السويدية، داعياً أجهزة السلطة المحلية بأمانة العاصمة والمحافظات والمديريات إلى استمرار الوقفات والمسيرات المنددة بالعدوان الصهيوني على مخيم جنين، وجريمة حرق المصحف الشريف.

إلى ذلك شهدت عدد من المناطق اليمنية، أمس الاثنين، وقفات متعددة؛ تنديداً بإحراق المصحف والعدوان الصهيوني على جنين.

وفيما ردّد المشاركون الهُتافات الغاضبة بوجه الكيان الغاصب واللوبي الصهيوني الذي يدفع بالغرب نحو رفع العداوة للمسلمين ومقدساتهم، رفع المشاركون اللافتات التي نقلت جانب من الإجرام الصهيوني بحق الفلسطينيين.

ودعت بيانات منفصلة صادرة عن الوقفات، كافة الدول العربية والإسلامية إلى اتّخاذ إجراءات فاعلة لردع الممارسات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين وكافة الجرائم التي تسيء للإسلام والمقدسات الإسلامية، وفي مقدمتها المقاطعة الاقتصادية والسياسية للدول التي تسمح بارتكاب تلك الجرائم.

وحمّلت البيانات السلطات السويدية مسؤولية تكرار الإساءة للمقدسات الإسلامية وفي مقدمتها القرآن الكريم، مطالبًا الأمم المتحدة ومنظماتها باتّخاذ إجراءات رادعة ضد العدوّ الصهيوني ومحاسبته على ما يرتكبه من جرائم.

فيما الاحتلال الإماراتي يرفع أعلامه في كافة مناطق الأرخبيل

مليشيا ما يسمى «الانتقالي» تمنع تفتيش سفينة إماراتية وصلت إلى سقطرى

المسيرة : متابعات

منعت قياداتٌ مرتزقة تابعة لمليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي، أمس الاثنين، تفتيش سفينة إماراتية، وصلت إلى ميناء محافظة أرخبيل سقطرى.

وذكرت مصادر محلية أن المرتزِق المدعو رأفت الثقلي المعين «محافظ» من قبل الاحتلال الإماراتي، ومسؤولين آخرين منعوا الطواقم الأمنية بمنفذ الميناء من تفتيش السفينة الإماراتية التي تحمل «كنتيرات» مشبوهة؛ وهو ما يؤكّد وجود تعزيزات عسكرية جديدة تدفع بها دويلة الاحتلال الإماراتي لإحكام سيطرتها على الجزيرة الاستراتيجية.

تجدر الإشارة إلى أن دويلة الاحتلال الإماراتي دأبت على نقل أسلحة ومعدات عسكرية وأجهزة استخبارات عبر منافذ سقطرى، تحت غطاء العمل الإنساني الذي تديره مؤسّسة خليفة، حَيثُ لا تخضع تلك الشحنات لأي تفتيش أو إجراءات رسمية.

ويواصل الاحتلال الإماراتي السير على مسار إنهاء مظاهر الدولة اليمنية والهُويّة اليمانية في جزيرة سقطرى، بعد أن قام بفرض أعلام بلاده على كافة مدن وجزر الأرخبيل؛ الأمر الذي يشكّلُ إعلاناً من قبل الاحتلال الإماراتي استفراده بجزيرة سقطرى، والإيغال في مشروع تفتيت وتقسيم واحتلال اليمن من قبل تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي.

وتداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، أمس الاثنين، صوراً تُظهرُ رفعَ أعلام دويلة الاحتلال الإماراتي بكثافة داخل مدن جزيرة سقطرى اليمنية الاستراتيجية المطلة على بحر العرب والمحيط الهندي.

وأشَارَ الناشطون إلى أن هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها رفع أعلام الاحتلال الإماراتي بهذه الكثافة على جزيرة سقطرى التي تخضع لسيطرة أبو ظبي منذ العام 2017م، منوّهين إلى أن ما يسمى مؤسّسة خليفة للأعمال الإنسانية «أحد أذرع الإمارات المخابراتية» هي مَن تموِّلُ حملةَ رفع الأعلام في مختلف مناطق الأرخبيل.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

مفهوم الولاية بات واضحًا للشعب اليمني ولمسوا ثماره عزاً ونصراً وثباتاً في مواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ خلال 9 سنوات مضت

ولاية الإمام علي عليه السلام.. طوق النجاة للأمة

الكبسي

الكحلاني

المروني

المؤيد

قوارة

المسيرة : منصور البكالي:

احتفى اليمنيون مؤخّراً وبشكل غير مسبوق بعيد الغدير الأغر في ساحات امتلأت بالحشود في مختلف محافظات الجمهورية؛ تعبيراً عن حب الشعب اليمني وتقديره لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب -عليه السلام- وتجديد البيعة له.

وتجلت مظاهر الفرحة والبهجة مع الاحتفالات بعيد الغدير، وهو سلوك دأب عليه اليمنيون منذ سنين كثيرة، مؤكّدين على أن إكمال الدين، وإتمام النعمة، ومبدأ الحق يحصِّنُ الأُمَّة من اختراق الأعداء ومخطّطاتهم، وهو طريق للنصر في معركة الأُمَّة ضد أعدائها اليهود والنصارى والمنافقين.

وخرج أبناء الشعب اليمني في أكثر من 150 ساحةً للاحتفال بيوم الولاية المبارك، حامدين الله على هذه النعمة، وثمارها في تحصين الشعوب من التبعية العمياء لأولياء الشيطان، من اليهود والنصارى والمنافقين.

ويقول المواطن نجيب الكبسي: إن الاحتفاء بعيد الغدير يحيي فينا الدين وأيقظنا من سبات التبعية لليهود والنصارى والمنافقين، متبعاً حديثه بالقول: «ها نحن اليوم نجدد تولينا لله ولرسوله وللإمَام عليّ -عليه السلام- من أمرنا الله بتوليه، كما نجدد ولايتنا لمن هم امتداد لولاية الله في واقعنا سيدي ومولاي عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله-»، مؤكّداً أن الولاية السليمة والصحيحة وفق ما قدمها النص القرآني تمثل حصناً منيعاً للأُمَّة الإسلامية من خطر الانزلاق في مستنقع الولاية الشيطانية التي يقودها الغرب الكافر ويحاول تكرسها كنموذج يراد فرضه على الشعوب العربية والإسلامية المعنية بالتولي لله ولرسوله وللإمَام عليّ -عليه السلام- ولمن هم امتداد له من آل البيت المطهرين في الواقع.

ويشير الكبسي إلى أن مفهوم الولاية بات واضحًا ومفهوماً لدى أبناء الشعب اليمني الذين لمسوا ثماره عزاً ونصراً وثباتاً وصمدوا خلال 9 أعوام من العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ على اليمن، كما أدرك في الوقت ذاته المخاطر والتبعات التي لحقت بمرتزِقة العدوان ممن يتولون أمريكا وإسرائيل في واقعهم السياسي، والاقتصادي والأمني والثقافي وفي مختلف المجالات، في المناطق والمحافظات المحتلّة التي يعيش أهلها أقسى الظروف، ويدفعون ثمن توليهم للظالمين وصمتهم كُلّ يوم من دماء أبنائهم ومن قوتهم وكرامتهم وحريتهم وسيادتهم الوطنية.

منهج وامتداد متسلسل:

بدوره يؤكّد المواطن علي المروني أن «الأُمَّةَ اليومَ أحوجُ من أي وقت لنصر الله، ولهذا فَإنَّ عليها التمسك بولاية الإمام علي -عليه السلام- وتولي من يمثل امتدادًا لولايته سيدي ومولاي عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- كما يجب على أبناء الأُمَّة اليوم أن ينهجوا نهج الإمَام عليّ -عليه السلام- في أخلاقه وتصرفاته وعدله وعلمه وحكمته وشجاعته ورحمته وقسطه وجهاده وورعه وزهده، وفي كُلّ حركاته وسكناته، وعلى الجميع التمسك بنهجه؛ كي يكونوا من حزب الله الغالب».

من جهته يقول الحاج محمد عبدالله الكحلاني: «ونحن في هذه المناسبة نشعر بالفخر والعزة والسعادة الغامرة بهذه النعمة التي أكمل الله فيها الدين وأتم النعمة باختياره للأُمَّة أكمل خلقه بعد الرسول -صلوات الله عليه وعلى آله وسلم-؛ ليقودَ زمامَها ولِيهديها معالم دينها الكاملة».

ويواصل في حديثه لصحيفة «المسيرة»: «وكما هي عادة الشعب اليمني المتمسك بآل البيت ونصرته للإسلام في مهده ها هو اليوم يواصل مسيرته ويخرج في عشرات الساحات فرحاً مسروراً في أبهى حلة في يوم عيد الله بما هو عليه من العزة والنصر والتولي الصادق للإمَام عليّ -عليه السلام-»، لافتاً إلى أن «هذا هو شعب الإيمان والحكمة وشعب الأنصار وليس بغريبٍ عليه ذلك أن يجدد الولاء لله ولرسوله وللإمَام عليٍّ -عليه السلام- ولسيدي ومولاي عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله-».

مصير اليهود إلى زوال:

طه أحمد غالب المؤيد من ناحيته يقول: «عندما أكمل الله الدين وأتم النعمة علينا لا بُدَّ لهذا الدين من التحصين كي يستمر إلى يوم القيامة، فجعل حصن هذا الدين هي ولاية الأمر التي لا بُدَّ منها لأي مجتمع ولأية فئة ولأية طائفة ولأية أُمَّة، فجعل الله ولاية الأمر ليس باختيارنا نحن، بل جعلها من اختياره هو، من منطلق سعة رحمته جل في علاه، فأنزل إلى رسوله -صلى الله عليه وآله وسلم- قوله: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ»، وهذا دليل يؤكّد أن أمر الولاية مرتبط بهذا الدين كاملاً، وأن لم تتم الولاية فلا كمال لهذا الدين إلا بها، ولا قيمة لهذا الدين إلا بها؛ لأَنَّ ولاية الأمر تعتبر الحصن لدين الله وللأُمَّة المحمدية ولرسالته كاملة، من اختراق أعداء الله لها».

ويتابع المؤيد في حديثة لصحيفة «المسيرة»: (في هذا اليوم وفي كُلّ يوم لا بدّ أن نجدد ولايتنا لله وَلرسوله وللإمَام عليّ -عليه السلام- ونقول: «اللهم إنّا نتولاك ونتولى رسولك ونتولى الإمَام عليًّا، ونتولى أعلامَ الهدى أولياءك سيدي ومولاي عبدالملك بدرالدين الحوثي»).

ويضيف المؤيد: «من الشواهد الحية في واقع الأُمَّة أنها لن تنتصر على اليهود إلا بتولي الإمَام عليّ، كما تولته يوم فتح حصون خيبر، وهو أرمد لا يرى موقع قدميه، فحاجتنا له اليوم وهو تحت التراب في معركتنا مع اليهود، ممثلين بكيان العدوّ الصهيوني وأمريكا، ولن ننتصر عليهما إلا بمن يتولون علي -عليه السلام-».

الشيخ أحمد قوارة، الذي خرج كغيره من وجاهات الشعب اليمني لتجديد الولاء لله ولرسوله وللإمَام عليّ -عليه السلام- يقول: «من يعيش في اليمن بين أبناء شعبه ووطنه منذ بدأ العدوان علينا، ومنذ الحروب الظالمة على صعدة بتأمل وتفكير يدرك أهميّة يوم الولاية وتمسك الشعب بإحياء هذا اليوم المبارك على مر القرون، كما يلمس ثمرته عزاً ونصراً وتأييداً وغلبة وصموداً في مواجهة المشروع الأمريكي الذي فشل وسيفشل بشكل كامل في اليمن».

ويتابع في حديثه لصحيفة «المسيرة» بقوله: «جاء المشروع القرآني بقيادة الشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي -رحمه الله- وكانت الأُمَّة في وضعية ضعف لم يسبق أن وصلت إليه، وكان اليهود في قمة قوتهم وبطشهم بها وبشعوبها عبر عملائهم المتولين لهم، فقدم المشروع القرآني النموذج الراقي لمن يتولى عليًّا -عليه السلام- في شجاعته وعلمه وبلاغته ووعيه للدين، وحينها هب قلة من أبناء اليمن للاصطفاف حول حلقات ومحاضرات الشهيد القائد ونشرها في أوساط بعض المحافظات إلى أن وصل الحال إلى جنون أمريكا وشنت أول حملاتها العسكرية عبر أدواتها المتولية لها، فبرزت قوة وصلابة من يتولون الإمَام عليّ وآل البيت في مواقف ومعجزات لا تكاد تصدق».

ويجدد قوارة ولاءه لله ولرسوله وللإمَام عليٍّ وللسيد القائد العلم عبدالملك بدرالدين الحوثي، مؤكّداً أن مبدأ الولاية هو طوق نجاة للشعب اليمني وللأُمَّة برمتها وحصنها المنيع في مواجهة اليهود والنصارى والمنافقين ومخطّطاتهم، داعياً كُلّ أبناء الشعب إلى الالتفاف حول قائد الثورة والاستمرار في مواجهة العدوان والحصار ورفد الجبهات والمعسكرات بقوافل الرجال استعداداً لخوض معركة التحرير وتخليص اليمن والأمة ومقدساتها من اليهود ومؤامراتهم.

وفي حضور غير مسبوق عن مختلف المناسبات لأشبال اليمن وأطفالها المشاركين في إحياء يوم الغدير بشكل لافت يؤكّد الجيل الصاعد المتربي على المنهجية القرآنية في زمن الحرب والحصار والوحشية الأمريكية السعوديّة على بلادنا، ويقول الشبل قاسم محمد قاسم الحشحوش وهو ببندقيته وشموخه إلى جوار إخوانه وأقرانه في ساحة الفعالية بالكلية الحربية بأمانة العاصمة: «خرجنا اليوم لنجدد ولاءنا لله ولرسوله وللإمَام عليّ، معلنين له الولاية».

ويتابع الشبل الحشوش: «نقول لسيدي ومولاي عبدالملك بدرالدين الحوثي، يا سيدي خُضْ بنا جواً وبراً وبحراً جيلاً بعد جيل، ونحن جندك جندُ الله وجندُ رسوله وجندُ الإمَام عليٍّ، لن نتخلف عن درب الشهادة والجهاد في سبيل الله ولن نتخلى عن تمسكنا بالقرآن الكريم وبآل البيت المطهرين، ولن نتولى غيرَ من أمرنا الله بتوليهم، وسنذيق اليهود والنصارى والمنافقين بأس الله على أيدنا ما حيينا، وأننا لله ولرسوله وللإمَام عليٍّ ولكم من بعده خيرُ مَن سمع النداء فأجاب، والميدانُ شاهدٌ، والله على ما نقول وكيل».

السيد عبدالملك الحوثي في الدرس الـ15 من وصية الإمام علي لابنه الحسن عليهما السلام:

إفشاءِ الأسرار المتعلقة بالأمور العملية أَو الأمور التي يؤتمَن الإنسان عليها خيانة

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إبراهيم وَعَلَى آلِ إبراهيم إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّل مِنَّا، إِنَّكَ أنت السَّمِيعُ العَلِيم، وَتُبْ عَلَيْنَا، إِنَّكَ أنت التَّوَّابُ الرَّحِيم.

أَيُّهَـــا الإِخْـــوَةُ وَالأَخَوَات: السَّـــلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَـــةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُـــه.

وصلنا بالأمس في دروس وصية أمير المؤمنين علي "عَلَيهِ السَّلَامُ" لابنه الحسن "عَلَيهِ السَّلَامُ"، إلى قوله: ((وَالْمَرْءُ أَحْفَظُ لِسِرِّهِ))، هناك في واقع الإنسان أسرار، ما لا يريد أن يظهر للآخرين، مما قد يتعلق به شخصيًّا، أَو مما قد يتعداه في واقعه إلى غيره، أَو مما يتعلق بمسؤوليات عملية معينة، أَو قضايا معينة، وعادةً ما يكون البعض من الناس هو أول من يخرج السر إلى غيره، ممن ليس معنيًّا بذلك الأمر؛ لا علاقة له به، كقضية معينة، أَو عمل معين، أَو موضوع معين، فيكون ذلك مشكلةً عليه، عندما أصبح ذلك السِّرُّ عند من ليس معنيًّا بذلك الموضوع، أَو ذلك العمل، وليس هناك في واقع ذلك الأمر، ما يتطلب اطلاعهُ على ذلك، ثم إذَا خرج السر من ذلك الشخص الآخر الذي ائتمنته، قد يمثل ذلك مشكلةً على قضيةٍ معينة، أَو موضوع معين، أَو لذلك سلبية معينة، أَو آثار سيئة معيَّنة.

فالإنسان يتعود أن يكون كتومًا للسر، بمعنى أن لا يُطلِع من لا يتوجب إطلاعُه بشكلٍ صحيح على ذلك الموضوع الذي لا علاقة له به أصلًا. في الأمور الشخصية: المسألة واضحة، وفي الأمور العملية، والقضايا المُـهِـمَّة، والمسؤوليات العامة، التي فيها أسرار معينة، بمعنى معلومات معينة؛ إذَا اطلع عليها الآخرون كان لذلك آثار سيئة، أَو نتائج سيئة، أَو تسربت إلى الأعداء، فيكون لذلك نتائج خطيرة في واقع الناس. فإفشاء الأسرار المتعلقة بالأمور العملية، أَو القضايا المُـهِـمَّة، أَو الأمور التي أؤتمن الإنسان عليها: هو من الخيانة، وخطورة تلك الخيانة، بقدر ما يترتب عليها من نتائج وآثار.

البعض من الناس مثلًا قد يسرب للعدو، أَو يُطلع العدوّ على معلومات لا ينبغي أن يطَّلع عليها العدوّ، اطِّلاعه عليها يفيده كعدوٍّ، لأَنْ يُلحق بالأمة ظلمًا وضررًا بالغًا، أَو أن يُفشل أعمالًا مُـهِـمَّة من التي لها علاقة بمسؤوليات الأُمَّـــة، وواجبات الأُمَّـــة، أَو غير ذلك.

مشكلة البعض: أنه لا يتحمل كتمان السر، يعني حتى سر نفسه؛ يضيق صدره حتى بسر نفسه، ثم يُطلِع الآخرين ممن لا علاقة لهم بذلك، ولا ينبغي إطلاعهم على ذلك، ليس هناك ما يستوجب ذلك في واقع الأمر، ثم يكون قلقًا، يطلب منهم ألا يفشوا ذلك السر، ألا يتحدثوا به، وقلقًا منهم في حال لم يلتزموا بطلبه، وهو الذي ولَّدَ لنفسه وأنتج لنفسه ذلك القلق، كان بإمْكَانه أن يكون هو الأحفظُ لسره؛ لأَنَّه لن يكون غيره أحرص منه على سر نفسه، ولكنه لما لم يحفظ سره هو، كيف يتوقع من الآخرين أَو يؤمِّل فيهم أن يكونوا أحفظ منه لسره، فهذا درس مُـهِـمٌّ في أن يتعلم الإنسان كتمان السر،

بعض العناصر الاستخباراتية التابعة لدول العدوان كان يكفيها أن تحضُرَ في بعض مجالس القات وأن تستدرج الحاضرين للحديث عن قضايا والحصول على معلومات معينة

على الإنسان أن يكون كتومًا للسر وحكيمًا ومسؤولًا وأمينًا فيما يؤتمَن عليه من معلومات في مجال عمله أَو مسؤوليته

فيما لا ينبغي إطلاع الآخرين عليه، إطلاعهم عليه له سلبيات، وآثار سيئة معينة.

أما في الأمور العملية، والقضايا المُـهِـمَّة، وما يترتبُ على إفشاء السر فيه، أَو إطلاع من لا ينبغي إطلاعه عليه، آثار سيئة، أَو أضرار خطيرة، أَو نتائج لخدمة العدوّ، أَو تأثيرات مضرة بالأعمال نفسها، أَو بالقضايا نفسها، فالمسؤولية في ذلك كبيرة، والمسألة كما قلنا هي خيانة، وهي تستوجب العقوبة من الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، ثم دِلالة واضحة على أن الإنسان غير مؤتمن، لا ينبغي ائتمانه، ولا الوثوق به، ليس محل ثقة.

ومن المُـهِـمِّ للناس أن يتعلموا خَاصَّة في هذا العصر، والأمة في مواجهة مع أعدائها، أن يتعلموا كيف يكونون صائنين لألسنتهم عن الكلام بما لا ينبغي الكلام به مما يخدم العدوّ، أَو مما يؤثر على الأعمال المُـهِـمَّة، أَو الكلام فيما لا ينبغي الكلام عنه؛ باعتبارٍ أنه لا صلة لمن تتحدث معه بذلك الموضوع أصلًا لا علاقة له به، لا فائدة من اطلاعه عليه؛ لأَنَّه ليس معنيًّا بذلك.

والمشكلة في واقع الناس عندما يكثرون الكلام عن كُـلّ المواضيع، عن كُـلّ التفاصيل، وبالذات في حالة التذمر، أَو البعض كعادة لديهم، في مجالسهم، في مقايلهم، يتحدثون ويُسهِبون في الحديث، ويحرص البعض على أن يتميز في حديثه أنه يعرف عن مواضيع وعن أمور أكثر من الآخرين، فيتحدثون بما لا ضرورة في الحديث عنه، من مواضيعَ، أَو معلومات، أَو قضايا، إطِّلاع الأعداء عليها يخدمهم في مؤامراتهم على الأُمَّـــة، في استهدافهم للشعوب، إلى درجة أنه كان من ضمن النشاط الاستخباراتي المعادي الذي يستهدف شعبنا اليمني: هو أن بعض العناصر الاستخباراتية كان يكفيها أن تحضر في بعض مجالس القات، في بعض مقايل القات، وأن تسعى لاستدراج الآخرين في الحديث عن مواضيع معينة، عن قضايا معينة، عن معلومات معينة، فيبدأ البعض يندفع ليقدم تفاصيل أكثر؛ لأَنَّه يريد أن يظهر بأنه يعرف أكثرهم أكثر من الآخرين، وبالتالي له أهميّة، فيقدم ما يخدم العناصر الاستخباراتية، يقدم لها معلومات معينة؛ هي تسعى للحصول عليها وهي تخدم الأعداء، بعد ذلك تعدها في تقارير وتقدمها لمصلحة الأعداء.

لا ينبغي أن يكون الإنسان أَيْـضاً مغفَّلًا، يعني قد يكون إفشاؤك للسر، أَو حديثك عن معلومات تؤثر على عمل معين، أَو تضر المجتمع، أَو تؤثر في قضية معينة تأثيرا سيئًا، قد يكون غير متعمَّد، لم تكن تتعمد إفشاءه كسر، بل لم تكن تتوقع أن العدوّ سيطَّلع عليه، ولكن لأَنَّك تقول ما لا حاجة إلى أن تقوله وفي غير المقام الذي يتطلب ذلك؛ لست في واقع عملي يتطلب أن تقول ذلك الكلام، إنما هكذا في جلسة قات، أَو جلسة عادية، أَو غير ذلك.

البعض حتى في مواقع التواصل الاجتماعي، يتعود أن يكثر من الحديث أن يقدِّم الكثير من التفاصيل، التي لا حاجة إليها، فقد يتورط في إفشاء السر، وإفشاؤه للسر يكون ذنبًا، عندما تكون معلومة تخدم بها العدوّ، ويوظفها العدوّ، ويستغلها فيما يضر بشعبك، أَو يضر بأمتك، أَو يضر بمجتمعك، لصالح أعداء الأُمَّـــة، هذه قضية خطيرة جِـدًّا.

مما يدلل على أهميّة هذه المسألة ما ورد في القرآن الكريم في سورة التحريم، في قول الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى": {وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ}[التحريم: ٣]، سرَّبتْ ذلك الحديث؛ وهو كان سِرًّا إليها، لم يكن المطلوب أن تتحدث به مع الآخرين، {فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ}[التحريم: من الآية ٣-٤]، فنجد هنا الأمر بالتوبة، الأمر بالتوبة، أَو أن ما حصل يستوجب التوبة، والإنابة إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

ولذلك على الإنسان أن يستشعر مسؤوليته فيما يتحدث به، سواء عن واقعه الشخصي، أَو عن واقع الناس، أَو عن واقع المجتمع، أَو عن مجالات العمل، أَو ما يتعلق بالمسؤولية، هناك في جوانب كثيرة من المسؤوليات: معلومات معينة، مواضيع معينة، قضايا عملية معينة، تفاصل عملية معينة، لها نطاقها الذي ينبغي أن تكون المعرفة بها في حدودها؛ في حدود ذلك النطاق، ثم لا فائدة أصلًا من أن تتجاوز بها نطاقها، وأن يكون الإنسان مِهذارًا كثير الكلام، أَو يتعود على أن يكشف كُـلّ شيء لمن هبّ ودَبّ، هذا يفتح أبوابا من المساوئ، من الشر، من المشاكل، في واقع الناس، حتى في واقع الإنسان الشخصي.

البعض من الناس كشفه عن سرٍّ يخصه يفتح له مشكلة، وقد يكون مبعث قلقه من إفشاء الآخرين الذين استودعهم سره، بعد أن ضاق به صدره، ثم يتوقع منهم أن يكونوا أحرص منه، على حفظ سره، قد يكون قلقه من إفشائهم لسره لما يترتب على ذلك أصلًا من مشاكل معينة، أَو آثار سلبية معينة.

فعلى الإنسان أولًا أن يكون كتومًا للسر، على الإنسان أن يكون حكيمًا، ومسؤولًا، وأمينًا فيما يؤتمن عليه من معلومات في مجال عمل معين، أَو مسؤولية معينة، أَو قضية معينة، ويؤديها، ولا يكون مهذارًا، غير موثوق، غير مؤتمن، ليس بمستوى الثقة ولا الأمانة التي أؤتمن عليها.

هذه مسألة مُـهِـمَّة في مسألة الأسرار، وبالذات عندما تكون المسألة: أسرار عملية مُـهِـمَّة. لو تَسرب أحياناً البعض من الناس يقدم للعدو معلومات يترتب عليها إزهاق الأرواح، وسفك الدماء، والإضرار بالناس في حياتهم، في ممتلكاتهم، أَو كذلك إفشال أعمال مُـهِـمَّة لخدمة الأُمَّـــة، ولخدمة الدين، أَو غير ذلك مما يستغله العدوّ لإثارة فتن، أَو إثارة مشاكل، أَو أي شيء. فالإنسان بحاجةٍ إلى أن يتحلى بالمسؤولية تجاه هذا الموضوع.

نجد في قصص الأنبياء في قصة نبي الله نوح "عَلَيهِ السَّلَام"، هلكت زوجته؛ وهي زوجته من أقرب المقربين إليه؛ لأَنَّها كانت تفشي أسرارًا عملية، كانت تخبر قومها بمن يأتي إليه مؤمنًا، تُسرِّب لهم معلومات. زوجة نبي الله لوط «عَلَيهِ السَّلَامُ»، هلكت، وكانت من الغابرين والهالكين الذين أهلكهم الله بعذابه، ولم ينفعها قربها من ذلك النبي، لماذا؟ كانت تسرب لهم أخبارًا عن ضيوفه. فما بالك بأي إنسان، يعني في أي مجال، قد يتسرب من خلاله معلومات تخدم العدوّ، أَو يتسبب عليها إلحاق ضرر بالأمة، أَو بأعمال مُـهِـمَّة، أَو يترتب عليها إلحاق ضرر بالمجتمع في أي مستوى، ولو بإنسان واحد ظلمًا وعدوانًا، أَو تؤثر على نجاح أعمال مُـهِـمَّة.

فالإنسان عليه أن يتحلى بالمسؤولية في هذا الأمر، وأن يتعود على كتمان ما ينبغي كتمانه، على الأمانة والتزامها، فيما أؤتمن عليه من معلومات، من أعمال، وألا يتعود على كثرة الهَذَر، والحرص على إبراز نفسه أنه شخص مُـهِـمٌّ، يعرف المعلومات الكثيرة، ثم يكون كثير الكلام في كُـلّ مكان وأين ما كان، ويتحول البعض إلى مغفَّل، من هو كثير الكلام، ويُستدرج بكل بساطة في مقايل القات، أَو في المجالس العامة، يُستدرج ليقول أي شيء، يتمكّن عنصر استخبارات أن يستغفله، وأن يحصل منه على ما يريد، وهو يتفاعل أكثر وأكثر، مع استغفاله له، واستدراجه له، وإصغائه له، وسؤاله له، فيُظهر نفسه أنه عبقري، بينما هو أصبح في واقع الحال إنسانا مغفلًا، بكل ما تعنيه الكلمة.

((وَالْمَرْءُ أَحْفَظُ لِسِرِّهِ. وَرُبَّ سَاعٍ فِيمَا يَضُرُّهُ))، الإنسان عندما يسعى عمليًّا لتحقيق هدف معين، أَوْ مِن أجل غرض معين، سواءً على مستوى أموره الشخصية، أَو في إطار مسؤولية عملية، أَو في إطار قضية معينة، عليه أن ←

يكون سعيه مبنيًّا على فهم صحيح، ومعرفة صحيحة، على مستوى الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه، والأمر الذي يريد أن ينجزه، هل هو الصحيح، بمعيار الحق هل هو حق، بمعيار الصحة هل هو صحيح، بالنظر إلى الطريقة والأُسلُـوب هل هي صحيحة، هذا أمر مُـهِـمٌّ.

لا يكفي أن يتجه الإنسان في سعيه العملي، بأي طريقة، بأي شكل، لتحقيق أي موضوع، أو أي أمر، دون النظر فيه هو، ودون النظر في الوسيلة العملية، في الطريقة العملية التي يعتمد عليها، وإلا فقد يسعى الإنسان بجِدّ، ويبذل جهدًا عمليًّا للوصول إلى شيء، أو لإنجاز شيء، أو لتحقيق شيء، هو يضرهُ، ليس في مصلحته: إما لأَنَّه من الباطل، أَوْ لأَنَّه التبس عليه الأمر، وليس مصلحة له كغرض من شؤونه الشخصية، أو من أموره في الحياة.

إذا لم يدرس الأمور ببصيرة، بحكمة، بفهم صحيح، إذَا لم ينظر للأمور في مقدماتها الصحيحة، وفي وسائلها الصحيحة، وفي طريقتها السليمة والحكيمة، فقد يتصرف وقد يسعى لتحقيق ما يضره، أو تكون الطريقة نفسها طريقة تضر بك، وتفشلك، أو تحمِّلك أعباء لا ضرورة لها، ولا حاجة لها، ويمكن الوصول إلى تحقيق الهدف بدونها.

فالسعي العملي لا ينبغي أن يكون مُجَـرّدا من الفهم الصحيح، والمعرفة الصحيحة، والبصيرة فيما تسعى لتحقيقه، البصيرة تجاهه هو، هل هو شيء صحيح، هل هو مفيد لك، إذَا كان لغرض شخصي مثلًا، هل هو بالشكل الذي يستحق منك أن تبذل؛ مِن أجلِه المجهود العملي، أحياناً تحفِّز الإنسان حالة الرغبة، والتي ليست مبنية على تدقيق، أو معرفة صحيحة، فينطلق باندفاعةٍ كبيرة، إلى موضوع معين هو ضار له، أو مفسد له، أو خطِر عليه، أو شر له، أو كما قلنا في الطريقة والأُسلُـوب كذلك، ولو كان الموضوع في أصله مناسبًا.

فميزة السعي العملي والجد العملي لوحدها لا تكفي، أن يكون الإنسان عمليًّا فقط كيفما كان؛ ولو بطريقة عشوائية، ولو لتحقيق أشياء لا يتأكّـد هل هي مناسبة، صحيحة، مفيدة، بحسب ما يتعلق بها؛ لأَنَّ الإنسان قد يسعى لأمور شخصية، مباحة له مثلًا، لكن قد يغلط فيها، لا يصل إلى ما يفيده، ما يؤمله؛ لأَنَّه لم يبنِ الأمور على معرفة صحيحة، ومقدمات صحيحة. أو قد تكون في أمور أكبر وأشمل من أموره الشخصية: قضايا مُـهِـمَّة، أو مسؤولية عملية، تستدعي كذلك أن يتحَرّك الإنسان عمليًّا ببصيرة، ووعي، وفهم، ومقدمات صحيحة، وطريقة عملية سليمة، بالممكن.

((وَرُبَّ سَاعٍ فِيمَا يَضُرُّهُ. مَنْ أكثر أَهْجَرَ))، من أكثر من الكلام: أهجر، يحصل في كلامه الكثير من الأخطاء، والهذيان، والتجاوزات، وما لا يفيد، في أقل الأحوال: ما لا يفيد، ما لا فائدة منه، مضيعة للوقت، وضجيج يزعج الناس به. ولذلك ينبغي أن يكون الإنسان حكيمًا في منطقه، في كلامه، يتكلم بقدر الحاجة، لا يُكثر، لا يهذي بما لا فائدة منه، ولا يتعود الإسهاب، والإكثار في الكلام، وهذه عادة البعض، البعض إن كان في مجلس سيطر عليه، لم يدع للآخرين فرصةً أن يتحدثوا، من كثرة ما يتكلم، يصبح مملولًا عند الناس، من كثرة كلامه، أينما وجدوه، أينما تحدثوا معه، أصبح يتحدث بكثرة وكثرة وكثرة، قد يكون الموضوع موضوعًا لا حاجة فيه إلى ذلك الكلام الكثير، فيدخل في ذلك إشكالات كثيرة منها هذه: أن الإنسان قد يتجاوز في كلامه، قد يبالغ، قد يتكلم بما لا فائدة منه، قد يتجاوز الحق، قد يحصل الكثير من الأخطاء في كلماته وكلامه، وأقل الأحوال هو أن يتكلم بما لا فائدة منه، وأن يضيع أوقات الآخرين، وأن يثقل عليهم، وبالذات عندما يكون الناس -في إطار مسؤوليات وأعمال، أو في ظروف حياتهم- يحتاجون إلى الوقت.

البعض من الناس لا يعرف قيمة الوقت، ولا يقدِّر قيمة الوقت، وبالتالي قد يستهلك وقت طويلًا، البعض مثلًا ثلاث ساعات، في موضوع يكفي أن يتحدث عنه بربع ساعة، أو قضية يكفي أن يلخص ما يتعلق بها في ربع ساعة، لكنه كثير الكلام، وقد تصل معه إلى حالة إرهاق وأنت تصغي له، هذا يحصل في واقعنا العملي،

بعض الناس يقدمون معلومات للعدو يترتب عليها إزهاقُ الأرواح وسفكُ الدماء والإضرار بحياة الناس أو إفشال أعمال مهمة لخدمة الأمَّـة والدين

الإكثار من الكلام بما لا فائدة منه ولا حاجة تقتضيه ينافي الحكمة وبعيد عن استشعار المسؤولية فيما يقوله الإنسان

يحصل في واقعنا العملي مع ازدحام الأعمال، وازدحام المسؤوليات، كم نعاني على أوقاتنا من هذا النوع، الذي يستغرق عليك وقتًا طويلًا جِـدًّا، وقد يكون كُـلّ ما طرحه لك يتلخص في نقاط محدّدة، وقضايا محدّدة، يستطيع أن يوجزها لك في وقت محدود، وجرِّبنا؛ هناك الكثير من الناس قديرون في تقديم مواضعهم وقضاياهم في وقت مختصر، وقد قدم كُـلّ المطلوب، يعني أوفى الموضوع حقه من دون إسهاب، من دون تضييع للوقت، من دون هذيان وهذر، وحصل المقصود، وتجد انطباعك الإيجابي تجاهه وتجاه طريقته؛ لأَنَّه ساعدك في مسألة الوقت والاستفادة من الوقت.

الناس في مقابلهم، في مجالسهم العامة كذلك. الإنسان بشكل عام؛ كيف يروِّض نفسه، ويؤدب نفسه، ويعلم نفسه على أن يكون حكيمًا في كلامه، يتكلم بقدر الحاجة، لا داعي للإسهاب، والإكثار، والإطالة، والكلام الكثير الكثير، الذي لا فائدة منه. والبعض أَيْـضاً يحشر نفسه في كُـلّ المواضيع، حتى المواضيع التي ليست من اختصاصه، ولا خلفية له عنها، لكنه قد تعود على أن يتكلم في أي موضوع بأي كلام كيف ما كان، فيلقي بالكلام على عواهنه كيف ما كان.

فعلى كُـلّ حال، الإكثار من الكلام بما لا فائدة منه، ولا حاجة تقتضيه: هو ينافي الحكمة، وهو بعيد عن استشعار المسؤولية فيما يقوله الإنسان، وله سلبيات أقل أحوالها: أن الإنسان قد يتكلم بما لا فائدة منه، ويضيع الوقت في ذلك على نفسه وعلى الآخرين، وإلا فقد يحصل ما هو أسوأ، في سقطات اللسان وفلتاته: الكثير من الكلام الذي هو في إطار ما يتحمله الإنسان من وزر، وذنب، ويُحسب عليه، ولهذا ورد في النص النبوي عن رسول الله "صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ وعلى آلِهِ": ((لَا يَسْتَقِيمُ إِيمَانُ عَبدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ، وَلَا يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ))، ليحرص الإنسان على أن يستقيم لسانه، يتكلم في نطاق المسؤولية والضوابط الشرعية والأخلاقية، وبمعيار الحكمة أَيْـضاً، ويتعود على أن يكون منضبطًا في منطقه، مسيطرًا على منطقه، مسيطرًا على كلامه، في مختلف الظروف، والأحوال، والمقامات، وَإِذَا زلّ رجع إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وقد يحتاج الإنسان إلى التدرج في ذلك حتى يتعود شيئاً فشيئاً، وهكذا.

((وَمَنْ تَفَكَّرَ أَبْصَرَ))، من تفكر: درس الأمور ونظر فيها، بناءً على أسس صحيحة، التفكير يجب أن يكون مبنيًّا على أسس صحيحة، النظر في الأمور، والدراسة لها، والتفكير فيها، بالاستناد إلى أسس صحيحة، يساعد الإنسان على أن يُبصر، فتبصر، إبصارك هذا ترى أن هذا الموضوع فعلًا موضوع مناسب، أن هذه الطريقة طريقة صحيحة، أن هذا الهدف هو هدفٌ مُـهِـمٌّ فعلًا، يستحق السعي العملي للوصول إليه، أن هذا الأُسلُـوب هو أُسلُـوب صحيح، أن هذه القضية هي قضية مُـهِـمَّة، أن وراء تلك التصرفات من جانب الأعداء خطة معينة، تحصل على بصيرة بمستوى ما درسته، وتفكرت فيه، ونظرت فيه بالاستناد إلى أسس صحيحة.

فالواقع العملي للناس يجب أن يكون مبنيًّا على رؤية، على بصيرة، على فهم، على معرفة، وكما قلنا بالاستناد إلى أسس صحيحة، التفكير ليس مُجَـرّد (تطانين)، يعني هواجس ذهنية، ليست مستندة إلى معطيات، إلى أسس، إلى معلومات صحيحة. مُجَـرّد الهواجس التي يتخيلها البعض، أَو تطرق ذهنه، وتخطر بباله، قد تكون ناتجة عن وهم، أَو أمنيات، أَو مشاعر نفسية، أَو تصورات خاطئة، أَو معلومات مغلوطة، وهكذا، ثم يُبنى عليها نتائج خاطئة.

التفكير الصحيح: الذي يُبنى على أسس صحيحة، ومعطيات صحيحة، ومعلومات صحيحة، ثم تتضح الرؤية العملية، ماذا عليَّ أن أعمل في هذا الأمر. وهذا يبدأ من واقعك الشخصي، وهو حاضرٌ أَيْـضاً ومطلوبٌ في الأمور العملية، والمسؤوليات العملية، والاهتمامات العملية للمجتمع والأمة، بمستوى أكبر، بمستوى أكبر، وهو البديل عن التحَرّك العشوائي، الذي ليس مبنيًّا على رؤية مدروسة، على نظرة صحيحة، على فهم للواقع، وفهم للمعطيات، وفهم لما علينا أن نعمل، وما هي أولوياتنا فيما نعمل، ما هو الصحيح فيما نفعل.

فينبغي أن يكون الأَسَاس لتحَرّكنا، لأعمالنا، لمواقف، لما نتحَرّك فيه عمليًّا في مختلف المجالات: هو الرؤية المدروسة، المبنية على فكرة صحيحة، وأن يكون ذلك ببصيرة، مبنيًّا على نظر وتفكير صحيح، ورؤية صحيحة، وببصيرة، وإلا يكون تحَرّك الإنسان عشوائيًّا، ويكون سببًا للكثير من الإخفاقات، الكثير من الأخطاء، الكثير من العوائق التي يواجهها الإنسان، إذَا لم يدرس الأمور مسبقًا، ولم يدرس المعطيات مسبقًا، ولم ينظر في الواقع مسبقًا، يدخل في إشكالات كثيرة، ويتخبط في أعماله، في تصرفاته، في اهتماماته، في أولوياته.

((قَارِنْ أهل الْخَيْرِ تَكُنْ مِنْهُمْ، وَبَايِنْ أهل الشَّرِّ تَبِنْ عَنْهُمْ))، الإنسان في هذه الحياة، في الأعمّ الأغلب، عادةً ما يكون للإنسان علاقات، وأصحاب، وأصدقاء، وأخِلَّاء، أغلب حال الناس هو كذلك، كُـلّ إنسان يكون له أصدقاء وأخلاء، ومن تربطه بهم الروابط الأخوية القوية. فالمقارنة لأهل الخير، أن يكونوا هم أخِلَّاؤك، أصدقاؤك، أصحابك، هم الذين تختلط بهم، تجلس معهم، تتحَرّك معهم، تجالسهم، مسألة مُـهِـمَّة جِـدًّا؛ لأَنَّ الإنسان هو يتأثر بمن يجالس، بمن يخالط، بمن يصاحب، بمن يصادق، يتأثر الإنسان بأخلائه وأصدقائه، مع الحياة الطويلة معهم، مع الجلوس الطويل معهم، مع مُعايشتهم في أمور عملية، وقضايا، واهتمامات، وكلام، يتأثر الإنسان بهم، فإذا كانوا من أهل الخير، كان تأثره إيجابيًّا، يتأثر بما فيهم من الخير، ثم هو تلقائيًّا سيكون من جملتهم، من جانب ما يتأثر به، ومن جانب ما يشترك فيه، ومن جانب أنه أصبح من جملتهم، وفي زمرتهم، فهذا يكون مساعدًا له على ترسيخ توجّـهه الخيِّر، أن يكون إنسانًا خَيِّرًا وصالحًا، وأن تتعزز عنده جوانب الخير، في نفسه، وفي واقعه العملي، وفي اهتماماته، حتى يتعود على ذلك.

في نص مروي عن أمير المؤمنين "عَلَيهِ السَّلَامُ": ((الخَيرُ عَادَة))، ممكن أن تتعود على الخير، حتى يصبح عادةً عندك، تفعله بكل راحة، بكل رغبة، بدون أي تكلف، لم تعد في تلك الوضعية التي تحاول أن تقسُر نفسك، وأن ترغم نفسك على فعل الخير مع تعب، أَو نفور عن ذلك، أَو تهرُّب، أَو شعور بعدم الرغبة، أنت تصبح راغبًا، مندفعًا، معتادًا، آلفًا لفعل الخير، متعودًا على ذلك.

((وَبَايِنْ أهل الشَّرِّ تَبِنْ عَنْهُمْ))، لا ترتبط بهم، لا ترتبط بأهل الشر، في علاقات، في صداقة، في مجالسة، في عِشرة، في ارتباط عملي، انفصل عنهم، وبيانهم فيما هُم عليه، لا تكن معهم فيما هم عليه من شر، ولا ترتبط بهم بعلاقات، وتجالسهم، وتكون معهم، وتكون في زمرتهم؛ عندما ترتبط بهم في علاقات، ومجالسة، وأخذ ورَدّ، وصحبة وصداقة، وخُلَّة، هذا يؤثر عليك، أنت تتأثر بهم تلقائيًّا، يؤثِّرون عليك فيما يوسوسون به لك، سيتكلمون بما يحاولون أن يؤثروا به عليك، في تغيير قناعاتك الصحيحة، مفاهيمك الصحيحة، منطلقاتك الصحيحة، سيحاولون أن يؤثروا عليك في أعمالك، في سلوكك، في تصرفاتك، في أخلاقك، سواءً من خلال كلامهم أَو بتأثرك بهم، الصديق يؤثر في صديقه، وهكذا حتى تكون للمسألة آثار سلبية عليك، قد تصل بك إلى درجة الانحراف التام إليهم، عن طريق الحق والخير إليهم، فتتحول إلى إنسان يألف الشر مثلهم، ويندفع في الشر معهم، برغبة، بتفاعل، وهذه حالة خطيرة جِـدًّا على الإنسان.

ويبين الله في القرآن الكريم في عدة مواضع من القرآن الكريم: خطورة قرناء السوء، وأخلَّاء الشر والهوى، أُولئك الذين ينحرفون بك. في سورة الفرقان يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا (٢٧) يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا} [الفرقان: ٢٧-٢٨]؛ لأَنَّ خُلَّة فلان: هي التي صرفته عن سبيل الحق، عن طريق الرسول «صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، عن نهج الإسلام الحق، عن التمسك بهدى الله وتعاليمه وكتابه. قد يصل تأثير بعض الأخلَّاء والأصدقاء عليك إلى هذا المستوى، أن يصرفك عن الاتباع للقرآن والرسول، أن يحيد بك عن طريق الحق، أن يتجه بك اتّجاه الشر، ويحصل هذا للكثير من الناس، هو حالة واقعية، وتحدث عنه القرآن الكريم كحالة واقعية، تحصل لبعض الناس، وهم من أشد الناس ندمًا يوم القيامة، مثل ما هو هذا المنطق: {يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا (٢٨) لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ، إِذْ جَاءَنِي}، حالة خطيرة جِـدًّا، {وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ} [الزخرف: ٣٦]، قد يكون من شياطين الجن، وقد يكون من شياطين الإنس، قد يكون قرينك الإنسي؛ الذي تألفه، تعتبره صديقًا لك، تنسجم مع صداقتك به: يُعتبر من الشياطين، {نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ (٣٦) وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ (٣٧) حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ}[الزخرف: ٣٦ - ٣٨].

فالقرناء والأخلَّاء من أهل الشر: يمثلون خطورةً كبيرةً عليك، والخطورة منهم في كُـلّ مراحل العمر، حتى في مرحلة الطفولة، في مرحلة الشباب مرحلة حساسة ومُـهِـمَّة جِـدًّا، البعض من أهل الشر قد يأخذ بيدك كشاب إلى، حَيثُ يغويك، إلى، حَيثُ يفسدك، إلى، حَيثُ يضرب نفسيتك، وزكاء نفسك، يضرب زكاء نفسك ضربةً قاضية، فالمسألة مُـهِـمَّة جِـدًّا.

ما يمكن أن يفصلك عن الشر وأن تكون من أهل الشر: مباينة أهل الشر، أن يكون اتّجاهك معاكسًا لاتّجاههم على المستوى العملي، لا

تعمل عملهم، ولا ترتبط بهم في صداقة وخُلَّة، احذرهم، واحذر أعمالهم الشريرة والسيئة.

((وَبَاءِنْ أهل الشَّرِّ تَبِنْ عَنْهُمْ. بِئْسَ الطَّعَامُ الْحَرَامُ))، الإنسان في حياته معتمِدٌ على الطعام، لا يمكن أن يعيش بدون طعام، والله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قد أحل لنا الطيبات كطعام، وهيأ لنا أسباب الرزق الحلال، ودلّنا عليها، وأرشدنا إليها، وهيئها لنا في واقع الحياة، حتى تكون متاحة ممكنة، ليست أسباب الرزق الحلال مستحيلة، حتى يقول الإنسان: [لا يمكن أن أسعى لتحصيل قوتي وطعامي إلا بطريقة الحرام]، لا، سبل الحلال، والطريقة الصحيحة المشروعة للكسب الحلال هي متاحة، هي من الممكنات، هي من الشيء الممكن في واقع الحياة، وكلما صلح المجتمع، واتجه اتّجاها صحيحًا، كلما تهيأت أكثر، وتيسرت أكثر، وتوفرت وتنوعت أكثر. لكن لو انحرف المجتمع، وأصبح مجتمعًا منحرفًا، يتعاون على الإثم والعدوان، ويمارس المحرمات، والأساليب المحرمة: تتعقد المسألة؛ بسَببِه هو، وبسبب انحرافه فقط.

الإنسان يعتمد على الطعام في الحفاظ على حياته، وفي نمو جسمه، وأنت تفعل ذلك؛ مِن أجل نفسك، وتوفر لأسرتك الطعام، ولأطفالك الطعام، فإذا كان ذلك الطعام من الحرام، إما بأنك اعتمدت فيه على الكسب الحرام، على البيع والشراء أَو على الحصول على المال لكن بطريقة محرمة، مخالفة للشرع، بيع وشراء فيه ربا مثلًا، معتمد على الرِّبا، أَو معتمدًا على الغِشِّ والخيانة، والنصب والاحتيال، أَو تبيع وتشتري في المحرمات، كالذي يتَّجِر في المخدرات، أَو غيرها من المحرمات، أَو الوسيلة للحصول على المال: وسيلة محرمة، كمن يقاتل في صف الباطل، أَو يقف في صف الباطل، للحصول على شيءٍ من أموال الدنيا، كمن يرتشي الرُّشا؛ مِن أجل أن يحصل على المال. كُـلّ الوسائل المحرمة التي تعتمد عليها في توفير قوتك وطعامك، أنت؛ بسَببِها توفر الطعام الحرام، أَو المحرمات في نفسها، مثل الميتة، مثل الذين يعتمدون مثلًا على شراء لحوم من بلدان غير إسلامية، مخالفة للإسلام، تأتي اللحومُ من عندهم ويقومُ البعضُ بأكلِها وتناولها، أَو لحم الخنزير، أَو أيٍّ من المحرَّمات، المواد المحرَّمة في نفسها.

ما يتغذى به الإنسان من المحرمات أَو من المال الحرام: هو من أسوأ ما يمكن أن يؤثر على الإنسان في نفسه، إذَا نبت لحمك ونمى جسمك بالمال الحرام، أَو بالأكل الحرام؛ بالمحرمات، فهذا يؤثر تأثيرا سيئًا جِـدًّا.

إذا كنت تنمِّي أولادك؛ تقدم لهم طعامهم الذي ينمون به، وتنمو أجسامهم به، من المال الحرام، أَو تؤكلهم المحرمات، هذا يؤثر عليهم تأثيرا سيئًا، يؤثر على الإنسان في نفسه تأثيرا خطيرًا، يعني من أسوأ ما يُفسد النفوس ويدنسها: عندما يكون ما يتغذى به الإنسان، وينمو به، ويتحَرّك به،... الطعام هو يحركك في هذه الحياة، هو طاقتك، أنت تكتسب منه الطاقة التي تتحَرّك بها، فيكون لذلك الحرام أثره السيئ في نفسك، في تفكيرك، في مشاعرك، في ذهنيتك، في كُـلّ واقعك، امتزج الحرام بلحمك ودمك، وأثَّر على نفسك وذهنك، يؤثر تأثيرا خطيرًا جِـدًّا، فنتيجته وخيمة. بينما الطعام الحلال، نتيجته إيجابية، لجسمك، لذهنك، لنفسك.

وأيضًا هناك عواقب وخيمة؛ الإنسان الذي يعتمد في طعامه على الحرام، أَو يطعم أسرته الحرام، ويعتمد على ذلك، يكون لذلك آثار سيئة في مستقبلهم، فيما يتعلق بتصرفاتهم وأعمالهم. إذَا نمى الإنسان على السُّحت والحرام، قد يصل إلى درجة أن يكون إنسانا شريرًا في هذه الحياة، جريئًا على الجرائم، مرتكبًا للمآثم، يأتي المنكرات الفظيعة، الجرائم البشعة، يتجرأ على المحارم، ينتهك حدود الله، يكون السوء كامنًا في نفسه، قد نمى فيه، ورَسَخ في قلبه، حالة خطيرة جِـدًّا على الإنسان، بينما إيجابية الحلال إيجابية كبيرة، في نفس الإنسان، في تفكيره، في ذهنه، في واقعه الشخصي بشكلٍ عام. وفي السلامة من آثار المحرمات: آثار إيجابية.

((بِئْسَ الطَّعَامُ الْحَرَامُ))؛ لأَنَّ الإنسان، البعض من الناس قد يستحلي أنه بالمال الحرام قد وفر طعامًا دسمًا لنفسه أَو أسرته، وأغذية مرغوبة ذات جودة ضخمة، لكنه ورط نفسه،

من المهم أن يكون أهل الخير هم أصدقاء الإنسان، فهو يتأثر بمن يجالس ويخالط، فإذا كانوا من أهل الخير تأثر بهم إيجابيًا وصار تلقائيًا منهم

ما يتغذى به الإنسان من المحرمات أَو المال الحرام هو من أسوأ ما يمكن أن يؤثر على الإنسان في نفسه

العواقب السيئة، الآثار لذلك الطعام سيئة في النفوس والقلوب والمشاعر، وما ينتج عن ذلك في تصرفاتهم، وعواقب ذلك عليهم في الدنيا والآخرة.

((وَظُلْمُ الضَّعِيفِ أَفْحَشُ الظُّلْمِ))، ولذلك في مسألة الطعام؛ من أمانتك ومسؤوليتك تجاه نفسك وأسرتك: أن تسعى وأن تحرص على أن تطعمهم الحلال، ألا يكون ما وفرته لهم من طعام: من مال حرام، أَو بمال حرام، بكسب حرام، أَو بغير كسب، رشوة أَو غير ذلك، كُـلّ وسائل الكسب المحرم، قضية خطيرة جِـدًّا، أنت تجني عليهم، وتظلمهم بذلك، وتُفسدهم وتُسيء إليهم بذلك، لما لذلك من آثار سيئة.

((وَظُلْمُ الضَّعِيفِ أَفْحَشُ الظُّلْمِ))، الظلم بكله حرام، من أكبر الكبائر، فالظلم من أكبر الكبائر، والإنسان في أي مستوى كان، بإمْكَانه أن يظلم؛ في واقعة القريب: في مستوى أسرته، أَو محيطه الاجتماعي القريب، أَو أقاربه، أَو كان صاحب مسؤولية في مستوى معين، بأي مستوى، فالظلم ظلماتٌ يوم القيامة، والظلم من أكبر الجرائم التي تُخلِّدك في النار، وعيد الله عليه في القرآن وعيدٌ شديد، الله لعن الظالمين، الله توعَّدهم بجهنم، بالخلود في نار جهنم.

والبعض من الناس قد يكون ظلمه للضعفاء، يتوجّـه بظلمه على الضعفاء، هو جريءٌ عليهم، وقاسٍ عليهم، ومتشجع عليهم، ولذلك قد يظلمون مثلًا يتيمًا، قد يظلم قريبته، من أقاربه، قد يظلم زوجته، قد يظلم أحدًا من أبناء المجتمع ممن أنه لا يحظى بحماية عشائرية، أَو قبلية، أَو أسرية، أَو بأي مستوى معين، فهو يتشجع عليه، والبعض يتشجع بموقعه، بمنصبه، بمسؤوليته، ليُمارس الظلم بحق شخص يستضعفه.

والظلم سواءً كانت جناية على النفس، كأَنْ تظلم إنسانا بجَرحه، أَو ضربه، أَو قتله، أَو بسجنه، أَو بأي ضرر يناله في بدنه، بغير حق، بتجاوز للحق والعدل، أَو بالكلام، أَو في ممتلكاته، بالكلام في عرضه، في شرفه، في كرامته، فيما يُسيء إليه، فيما فيه افتراء عليه، أَو جَرح لمشاعره بغير حق، عدوانًا وظلمًا، أَو تجاوزا للعدل، أَو كذلك في ممتلكاته. كُـلّ أشكال الظلم هي تُدخلك نار جهنم، إن لم تتب منها، وتتخلص منها، توبةً فيها تخلُّص، الظلم خطيرًا جِـدًّا.

فإذا كنت جريئًا على ظلم الضعيف، فالظلم بكله جريمة، وذلك أشد جُرمًا: ظلم الضعيف، أن تظلم طفلًا، أَو أن تظلم يتيمًا، أَو أن تظلم امرأةً قد تجد أنها لا تحظى بحماية ممن يدافع عنها، أَو شخصًا من أبناء المجتمع أنت تستضعفه، أيًّا كان؛ من تستضعفه وتراه ضعيفًا، وبالتالي كنت جريئًا عليه؛ لأَنَّك مطمئن أنه ليس هناك من يوفر له حماية منك، أَو يدفع شرَّك عنه، أَو يعاقبك تجاه ما فعلتَ به، فأنت نظرت إليه باستضعاف؛ أنه لا يجد من يحميه، من يدافع عنه، بقي له من؟ بقي له الله.

ذلك الضعيف الذي كنت جريئًا عليه، وحملت في ظلمك له مشاعر التكبر عليه، والاستضعاف له؛ بقي له الله. في الوقت الذي كنتَ تُمارس ظُلمك بحقه، وكنت منبسط النفس، جريئًا، متشجعًا، مغرورًا، متكبرًا، تتصور أنك لن تجد أي مشكلة من أحد، ولا ردة فعل من جانب الآخرين، لصالح ذلك المظلوم، بقي له الله، تصورت أنت أنه لم يبق هناك من يدافع عنه، أَو يشكل حماية له منك، بقي له الله، {وَكَفَى بِاللهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللهِ نَصِيرًا}[النساء: من آية ٤٥]، والله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هو أسرع «جَلَّ شَأْنُهُ» في الانتقام للمظلوم الضعيف الذي لا يجد له ناصرًا إلا الله قبل غيره، قبل غيره من بقية المظلومين.

هناك نصوص عن رسول الله «صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، تؤكّـد هذا المعنى، والوعيد في القرآن الكريم، عندما نقرأ الآيات المباركة في سورة النساء، وفي سورة البقرة، في سورة آل عمران، في عدة سور في القرآن الكريم، من أبرزها الآيات المباركة في أول سورة النساء: عن اليتامى؛ عن ظلمهم، عن أكل أموالهم، عن ظلم الضعيف من الأرحام، كيف المقت من الله، كيف السخط من الله، كيف الغضب من الله، كيف هي العقوبة الإلهية تجاه ذلك، فالمسألة خطيرة جِـدًّا على الإنسان، وهي مما يأتي فيه العقاب عاجلًا وسريعًا: ظلم الضعيف والانتقام شديدًا.

لأن الإنسان كان يحمل -وهو يمارس ذلك الظلم- مشاعر الغرور، والتجبر، والتكبر، وهو جريء على ذلك المظلوم؛ لأَنَّه تصور أنه ليس هناك من يمثل حماية له، بقي له ربه، بقي له الله. ((أَفْحَشُ الظُّلْمِ)): هو أشنع وأقبح وأفظع حالات الظلم؛ ظلم الضعيف.

((إِذَا كَانَ الرِّفْقُ خُرْقًا، كَانَ الْخُرْقُ رِفْقًا))، الرِّفق: هو أُسلُـوب اللطف واللِّين، إذَا كان الأُسلُـوب اللين واللطف، لإنجاز أمرٍ معين، أَو لتحقيق هدفٍ معين، أَو لمواجهة مشكلة معينة، سيؤدي إلى نتيجة عكسية، سيؤدي إلى تشجيع على الخلل، على الفساد، ويؤدي إلى نتيجة تمكّن الآخر الذي هو سيء أَو ظالم من فعل ما هو أسوأ، فلا داعي لهذا الرفق؛ لأَنَّه سيتحول إلى خُرق، إلى فشل، إلى خلل، إلى مشكلة، لا يفيد في معالجة المشكلة.

أحياناً لا يكون أُسلُـوب اللين واللطف: هو الذي يعالج المشكلة، بل يؤدي إلى ما هو أسوأ، وهذا في أمور كثيرة، مثلًا: التعامل مع الأعداء، طريقة العرب مع العدوّ الإسرائيلي: هي من هذا الباب (الرفق)، وتحوَّل إلى خُرق، إلى كارثة على الأُمَّـــة، كلما فعل بهم العدوّ الإسرائيلي أسوأ الأفعال؛ عاملوه بلين ولطف وقدموا مبادرات السلام، وفعل ما هو أسوأ، وهكذا، حتى تمكّن إلى مستويات لم يكن ليتمكّن معها لو عاملوه من البداية بحزم، لو اتخذوا الوسيلة الصحيحة في التعامل معه، هكذا في واقع الأُمَّـــة من الداخل، في بعض الحالات لمواجهة مشاكلَ معينة، أَو جرائم، أَو مفاسد، يحتاج الموضوع إلى تعامل بوفق ما هدى الله إليه، من إجراءات حازمة رادعة، بل أحياناً على المستوى التربوي، والإنسان معلِّم؛ يربي تلاميذه، أَو أب، أَو قريب، يربِّي من هو في إطار مسؤوليته، قد يكون اللين والرفق مُـهِـمًّا في حالات معينة، ومفيدًا في حالات معينة، وله نتيجته الإيجابية، وفي حالات أُخرى قد يكون سببًا للتمادي في الأعمال السيئة، في الجرأة على الأعمال القبيحة، في التشجيع على مواصلة الخلل، فقد تتطلب بعض الأمور التعامل بشيءٍ من الحزم، ولكل شيءٍ مستواه.

الأمور تتطلب أن يكون المعيار هو معيار الحكمة، وضع الشيء في موضعه، والتعامل مع الأمور بمستواها، وبما يناسبها فعلًا، ليس من واقع الحالة النفسية لديك أنت، ليس بمستوى انفعالك، ليس بمستوى غضبك، ليس بمستوى واقعك النفسي، بل في الواقع نفسه، ما يتطلبه الموضوع في واقعه، بالنظر إلى حالة الشخص وإلى الواقع نفسه، وليس بمستوى مزاجك أنت، [أنا غضبت جِـدًّا، فأريد أن أتعامل بعنف، بمستوى غضبي، أَو بشدة، بمستوى غضبي؛ لكي أرتاح؛ لكي أطفئ نيران غضبي، بعد أن أكون فعلت ما يشفي غيظي]، ليس هذا هو المطلوب.

الأمور في مستوى ما تحتاج إليه، أحياناً مستوى الحزم: هو كلام قاس، تحذير شديد اللهجة، أحياناً إجراء عملي في مستوى معين، الأمور لها مستوياتها بمعيار الحكمة، والحكمة يؤخذ فيها بعين الاعتبار ما يتناسب مع مستوى الشيء، ما يحقّق الهدف المطلوب فيه، بمستواه، ليس بإفراط ولا تفريط.

ولذلك يقول أمير المؤمنين: ((إِذَا كَانَ الرِّفْقُ خُرْقًا))، كان أُسلُـوب اللين واللطف سيؤدي إلى نتيجة سيئة عكسية، ((كَانَ الْخُرْقُ رِفْقًا))، كان المطلوب هو التعامل بطريقة غير ليِّنة، ولا بطريقة اللطف، بل بالشدة أحياناً والقسوة، لكن في مستوى الحق، ومستوى الحكمة والعدل، وهذا سيكون له النتيجة التي كنت تريدها من الرفق، يعني أحياناً بعضٌ من الشدة في بعض الحالات التربوية تساعد على إصلاح ذلك الشخص، على الحفاظ عليه، على استقامته، على أن ينشأ عنصرًا صالحًا مستقيمًا، يكون لها أثر إيجابي جِـدًّا فيه، أَو أحياناً أنت تمنع بذلك المقدار من الحكمة والشدة التي كانت مطلوبة بمقتضى الحق والحكمة والعدل، تمنع التمادي الذي قد يُشجِّعُ البعض من الناس، من السفهاء أَو ممن لا يتحلى بالمسؤولية، إلى الجرأة على فعل ما هو سيئ، أَو يُخلّ بالواقع، أَو بأمن المجتمع، أَو غير ذلك، فلذلك يقول أمير المؤمنين: ليس المطلوب أن نتعامل مع كُـلّ الأمور، وكل القضايا، وكل المواضيع بلين ورفق ولطف، بعض الأمور تتطلب ذلك، كثير من الأمور يمكن أن نتعامل معها باللين واللطف، وتتحقّق النتيجة المرجوة، أما البعض من الأمور فلا، والأمر يعود إلى النتيجة، إذَا كان التعامل باللين واللطف له نتيجة سلبية، معاكسة، تؤدي إلى فشل، إلى خلل، إلى تأثير سيئ، تؤدي إلى تمكين عدوّ، أَو إشكالات كبيرة، أَو صنع مشكلة في الواقع، أَو جُرأة على التمادي في الخلل الكبير والمشكلة الكبيرة، أَو جُرأة على إقدام على فعلٍ سيئ وخطير، فأصبح حينئذ الرفق خُرقًا، يعني أصبح وسيلة سيئة، ساعدتْ على حصول ذلك الأمر السيئ، حينها يكون التعامل بشيء من الحزم؛ بمستوى الحق والحكمة والعدل: هو الأُسلُـوب الصحيح، الذي كنت تريد من وراء اللين واللطف أن يتحقّق، تحقّق بتلك الطريقة.

((رُبَّمَا كَانَ الدَّوَاءُ دَاءً، وَالدَّاءُ دَوَاءً. وَرُبَّمَا نَصَحَ غَيْرُ النَّاصِحِ، وَغَشَّ الْمُسْتَنْصَحُ))، هذه الحِكَم عميقة جِـدًّا، نحن نقدم البعض أَو القليل اليسير من مدلولها، وهو مفيد إن شاء الله، لكنها عميقة وذات معاني عميقة، وتفيد إفادة مُـهِـمَّة جِـدًّا.

نكتفي بهذا المقدار.

وَنَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أن يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُمْ لِما يُرضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَارَ، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنصُرَنَا بِنَصْرِهِ، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّـلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُـه.

أهلُ اليمن ويومُ الولاية

عبدالقوي علي أبو هاشم

لقد كان خروج شعبنا اليمني العظيم في يوم الولاية خروجاً مشرفاً، وهو بذلك يعبر بحقٍ وحقيقة عن ولائه لله ورسوله، ويعبر عن حبه وصدقه، ويعبر عن انتمائه الصادق لولاية الله ورسوله والإمَام عليّ، ويعبر عن الوفاء من قبل الأنصار لله ولرسول الله ولوصي رسول الله كما كان أجدادهم في وفائهم وإخلاصهم مع رسول الله في أشد الظروف وأقساها.

ويعبر عن التأسي والاقتداء بالنبي الذي حشد في غدير خم؛ فاحتشد الشعب اليمني، وحينما بلّغ النبي ذلك البلاغ الذي سمعته الأُمَّة وتغافلت عنه؛ نجد أنّ الشعب اليمني وعى ولبّى وتولّى واقتدى وعبّر بخروجه ذلك عن قول النبي -صلوات الله عليه وآله-: (إذا هاجت الفتن فعليكم باليمن)، وقد هاجت اليوم الفتن التي تزرعها وترعاها أمريكا وإسرائيل، وهاجت فتنة التطبيع والتولي لليهود والنصارى: {وَالَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْضُهُمْ أولياء بَعْضٍ إِلاَّ تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي الأرض وَفَسَادٌ كَبِيرٌ}، وهاجت فتنة الانسلاخ عن الهُوِيَّة الإيمانية للأُمَّة؛ لأنَّهم يريدون أن تصبح الأُمَّة في فكرها وسياساتها وتوجّهاتها بل وحتى في ملبسها ومظهرها وحياتها كلها متبعةً لليهود والنصارى التي لا تعبر عن هُوِيَّة الإسلام وأخلاقه وقيمه ومبادئه، وهاجت فتنة الشذوذ التي بدأت أمريكا تفرضها على العالم، والتي تسلخ البشر حتى عن فطرتهم.

وكم من الفتن تعيشها البشرية اليوم عامة، وأمتنا الإسلامية خَاصَّة، ولكن كلما توالت الفتن في أمتنا دحرها شعب الإيمان والحكمة، وكلما تولت الحكومات العربية اليهود والنصارى وظهر تطبيع جديد ظهر الشعب اليمني أكثر ولاءً وتطبيعاً لعلاقاته مع الله ورسوله والإمَام عليّ، وكلما انسلخت الأُمَّة عن هُوِيَّتها ازداد شعبنا تمسكاً بهُوِيَّته الإسلامية الإيمانية، وكلما استطاعت أمريكا تضليل الناس وطمس بصائرهم، ازداد شعبنا وعياً وبصيرةً وهدىً ورشادًا، وازداد فهماً للأحداث من حوله، وفهماً للمؤامرات، وازداد فهماً للقرآن وتثقفاً بثقافته، وكلما هاجت الفتن ظهر اليمن -كما أخبر النبي- ملجأً ومكانًا للنجاة من تلك الفتن التي تسلخ الناس عن إيمانهم وتفصلهم عن الله وعن هُوِيَّتهم.

لقد عبَّر الشعب اليمني -قولاً وفعلاً- على أن يوم الثامن عشر من شهر ذي الحجّة سيبقى عملية توثيقية لحدث عظيم، وليبقى صدى صوت رسول الله -صلى الله عليه وآله-، ويبقى بلاغه قائماً في الأُمَّة، وسيوصل الشعب اليمني اليوم ذلك البلاغ إلى كُلّ العالم.

لماذا الإمام علي هو الأجدر؟!

دينا الرميمة

ثمة من يتساءل لماذا الإمَام علي -عليه السلام- كان هو المؤهل دون غيره لولاية أمر الأُمَّة بعد النبي -صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله- ولماذا اختاره الله بنفسه لهذا الأمر؟

وبالطبع فَإنَّ ذلك لم يكن محاباة أو مجاملة لشخص الإمَام علي كابن عم رسول الله وزوج ابنته الزهراء كما قد يفسر البعض، إنما كان لمميزات تميز بها الإمام دونًا عن بقية صحابة رسول الله.

حيثُ إنه تربى في بيت النبوة وَعلى يد رسول الله الذي أعده خير إعداد لهذا الأمر وكيف بمن حظي بهذا الشرف وهذه التربية التي جعلته يتشرب مكارم الأخلاق المحمدية كلها وَيجسد قيم ومبادئ الدين الحنيف نقية صافية كاملة دون تحريف أو نقصان وكان للنبي الكريم منذ صغره عونٌ وسندٌ في نشر الدعوة المحمدية يداً بيد ودون تردّد أو خوف، أخذ الحكمة والعلم من رسول الله حتى قال عنه النبي الكريم (أنا مدينة العلم وعلي بابها) فكان تقياً نقيًا ذو بصيرة صافية وبلاغة وفصاحة دانت له اللغة بكلماتها ونحوها وبلاغتها، رجل تسامى عن الدنايا وتحمس للحق فنصره وحفظ القرآن وحفظه من الضياع والفساد، وطبع الإنسانية ببصمته الأخلاقية والفكرية والعلمية.

كلّ هذا جزءاً بسيطاً مما تميز به الإمَام علي وبعض ما جعله هو الرجل المؤهل لأن تؤتمن الأُمَّة عنده وتحت رعايته وقد كان النبي كَثيراً ما يصرح بذلك في الكثير من أقواله التي تبين مدى ارتباطه به وبالدور المنوط به والمسؤولية التي عليه كقوله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي).

وقوله في خيبر (لأعطين الراية غداً لرجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله) وهي شهادة وبشكل قاطع عن مكنون صدر الإمام بالحب لله ورسوله!

وقوله أَيْضاً: (علي مع الحق والحق مع علي) لمواقفه الكثيرة في نصرة الحق ومحاربة الباطل والظلم.

وهذا جزء يسير من أحاديث النبي في حق هذا الرجل العظيم.

ليأتي بعد ذلك الاختيار له من الله بعد أن أكمل النبي رسالته والتي كان خاتمتها فريضة الحج.

وَبعد أن أبلغ الرسول بدنو رحيله جاءه الأمر من الله بالبلاغ بأمر ولاية الإمَام علي حتى تكتمل الرسالة وتتم نعمته عليهم فخاطب رسوله بقوله: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ).

ليكون هذا البلاغ تتويجاً لكل المؤشرات التي كان يشير بها رسول الله حماية للأُمَّة من البغي والظلم والضياع والانتهازيين والحيادين والجائرين ممن ليسوا جديرين بولاية الأُمَّة.

ومعروف هو حديث الولاية برمزيته الزمانية والمكانية كبلاغ تاريخي بلغ أعلى درجات الأهميّة وبلغ صوت رسول وحديثه مسمع الجميع وحتى لا يشكك أحد فيه فقد كرّر رسول الله قوله: (اللهم بلغت اللهم فاشهد).

إلا أنه وبعد وفاة انتقال النبي الكريم للرفيق الأعلى خالفوا وصية رسول الله وحديث الولاية حتى وصل أمرهم إلى أعداء الإمَام علي والحاقدين على الإسلام بشكل عام والذي دخلوا فيه مرغمين وَعلى الإمَام علي بشكل خاص ممن كان قد كسر شوكتهم وَقضى على كبارهم من كفار قريش وهم من يرون في الإمَام علي بقاء الإسلام وديمومية وكذلك تجسيده لأخلاق النبي وسنته وبقاءه وتوليه معناه بقاء القيم والمبادئ الحقيقية للرسالة المحمدية لذلك فقد ازاحوه واتبعوا ذلك بمحاربته وقتله لأقصاء القرآن واستبدال أحكامه بأحاديث من صنع أهوائهم كون علي هو قرين القرآن، وهكذا خلت لهم الساحة للعمل على إزاغة الناس عن الدين الإسلامي وعاثوا به وَبهم الفساد وإلى اليوم لا تزال الأُمَّة تدفع ثمن التفريط بأمر ولاية الإمَام علي ذلاً وهواناً واستصغاراً وعبوديةً لقوى الشر من اليهود والنصارى الذين باتوا هم المتحكمين بشؤون كُلّ الأُمَّة المحمدية في مشهد تحز له النفس بعد أن كانت خير الأمم، نجا من ذلك كُلّ مؤمن بولاية الإمَام علي وغير منكِر لحديث الغدير أمثال اليمن ودول محور المقاومة وما تجسده من دورٍ بارز في محاربة قوى الشر ونصرة الإسلام والعترة المحمدية!!

من هنا فإحياؤنا ليوم الولاية إنما هو عملية توجيهية وعملية نقل لهذا البلاغ جيلاً بعد جيل وَأَيْضاً هو احتفال بتمام الرسالة المحمدية وحمداً وشكراً على نعمة الإسلام بنبيه الكريم، وَتحديداً للولاء للإمَام علي وآل بيت النبوة من أعلام الهدى الذين لهم الاثر الواضح في انتشالنا من براثن الدين الوهَّابي الأموي إلى مصافي الدين المحمدي الأصيل.

يومُ الميثاق المأخوذ والجمع المشهود

فاطمة إسحاق

شخصية الإمَام عليّ بن أبي طالب، التي قُدمت إلينا باصطفاء الله له، بأن يكون قائدًا للأُمَّة الإسلامية بعد ختام الله للنبوة والرسالة بالنبي الأعظم محمد -صلوات الله عليه وآله وسلم-، لم تكن شخصية باختيار البشر كي يعترض البعض عليها ويوافق الآخر؛ هو اصطفاء إلهي لمن هو حريص على وحدة الأُمَّة الإسلامية، من كان يقتدي بالرسول في كُلّ قول وفعل ولمن كان طائعاً لأوامر الله ورسوله ظاهراً وباطناً، لمن خاض المعارك فكان من أول الأبطال الباذلين أرواحهم رخيصة في سبيل الله؛ مِن أجل استقامة الدين ودحر الظلم ونصرة المستضعفين في الأرض، في يوم الميثاق المأخوذ أمام حجاج بيت الله الحرام في ذلك الجمع المشهود، رُفِعتْ يد الإمَام عليّ من فوق أقتاب الإبل اعتلاها الرسول الأكرم في ذلك الغدير المُسمى بخم قرب الجحفة، ولم يُكلف رسول الله من بعده أحداً ليتولى المؤمنين غير الوصي فذلك أمر الله، وما نطق عن الهوى، فقد كان هذا الأمر إتماماً للحجّة على المسلمين.

وجدنا منذ طفولتنا محاولات كثيرة لطمس شخصية الإمَام عليّ، وتغييبها ولم يكن لآل بيت رسول الله حضورٌ في مناهج اليمن الدراسية، ولم يذكر لهم أي مواقف تنهض بالأمة وتستقيم بها، تشويه كُلّ من يتحدث عن آل بيت رسول الله أسياد الجنة وأهلها بوصفه شيعي وكأن محبتهم جُرم، لم يتعمق ذكرهم وذكر تربيتهم الإيمانية لكل الأجيال خارج إطار بيوت الزيدية وكلّ شيعة آل البيت، ومع كُلّ تلك المحاولات في طمس شخص علي بن أبي طالب إلا أن كُلّ المذاهب تعترف بيوم غدير خم فلا تكذيب فيه ولا تزييف فقد ولاه الرسول أمام مئات الآلاف من المسلمين فقد قال حينها عمر بن الخطاب بخ بخ لك يا علي صرت مولى لي ومولى لكل المؤمنين.

نجد أن وراء تفكيك الأُمَّة الإسلامية الامتداد اليهودي المعادي لخاتم الأنبياء والمرسلين وآل بيته وإنكار يوم ولاية علي بن أبي طالب في صناعة مذهب وهَّابي يمحي وجود آل البيت واستبدالهم بشخصيات كانت معادية ليوم الولاية، تطمح لإفساد الدين بغلاف التدين واختلاق الأحاديث، وَمن ثم نسبها لرسول الله ليتوه الناس عن اتِّباع الحق الذي كان مع علي ومع ولايته على كُلّ المسلمين، لم يكن هناك شخصية جُمعت فيها كُلّ معالم الإسلام العظيم، مقتبسة من قيادة رسول الله -صلوات الله عليه وآله- سوى الإمَام عليّ، كان فعالاً في الأمور المصيرية، ولم يحرص أحد على وحدة المسلمين وصيانة الأُمَّة والمحافظة على الكيان الإسلامي والاهتمام بالتدوين كالإمَام عليّ، كان يسعى للإصلاح الديني والثقافي والإداري والاقتصادي، واسترجاع الأموال المنهوبة ونصرة كُلّ مظلوم، وإعانة الناس على كُلّ أمور الدنيا والدين، بيّن الإسلام الصحيح من خلال الجماعات الصالحة؛ التي بناها بعد بناء العلماء الصالحين، لم يرفع سيفه؛ مِن أجل الخلافة، مع أن الحق كان واضحًا أمام الجمع المشهود في يوم الغدير.

نبشر كُلّ من حاول في إبعاد الأُمَّة الإسلامية وخُصُوصاً أهل اليمن عن منهج آل البيت؛ أنهم عادوا وبقوة ليعّرفوا العالم بأكمله، من هو الإمَام عليّ وما هو منهجه، لتنظروا إلى أتباعه يأتون أفواجاً لمحاربة كُلّ متربص بالدين الإسلامي؛ فذلك هو المنهج القويم كتاب الله ورسوله وعترته آل البيت.

الولايةُ الإلهية وضرورتُها الحتميةُ في مواجهة الأعداء

محمد سعيد المُقبِلي

مبدأ مهم وعظيم والأمــة في أمسِّ الحاجة إليه وإلى مضمونه هو (عيد الغدير) ذكرى ولاية الإمَام عليّ -عليه السلام- والبلاغ المبين الذي بلغه رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله- بعد رجوعه من حجّــة الــوداع من عــلى أقتاب الإبــل على رؤوس الأشــهاد، وهــذا لأهميّــة هــذا البــلاغ وضرورته في هــذه الأُمَّـــة؛ كــي لا ينحرف بهــا الأعداء من ولايــة اللــه إلى ولايــة أعــداء اللــه، وليــس هنــاك ســوى خيارين للأُمَّــة: إما أن نتولى الله ورســوله والمؤمنين؛ فنكــون من حزب اللــه الغالبين، وإما أن نتــولى الطاغــوت وأولياءَه وامتــداده على مر الزمــان؛ فيحل ســخطُ الله علينا وتُــضرَبُ علينا الذلة والمســكنة ونُذل ونُهان عــلى أيدي أعداء الله ورسوله.

ولن تخرج الأُمَّـــة مما هي فيه من ذُلٍ وهَوانٍ وتَيهٍ وخُنوعٍ وخُضوعٍ ومَســكنةٍ وارتهان لأعداءِ اللــه وأعــداءِ رســوله وأعــداء الإمَام عــليّ وأعداء أولياء الله ولن نســتطيع أن نقــف على أقدامنا في مواجهتهــم إلا: بتولي الإمَام عــليّ، حتى وإن كان أرمــداً، حتى وإن كان قد تحــول إلى تراب في قبره، نحن بحاجة إلى أن نتولاه كي ننتصر وندك حِصنَ خيــبرِ عصرنا ويهــود زماننا، وهذا لــن يتأتى إلا بتوليــنا الصادق لمولاي أمــير المؤمنين علي بن أبي طالب مــن دك حصن خيبر وزلــزل الأحزاب وأذل اللــه الشرك والكفر على يديــه، ولنا قصة عظيمة ومعروفة لدى الجميع في السّير تؤكّــد لنا ضرورة التمســك بولاية الإمَام عــليّ في مواجهة أعداء الله ورســوله: حين أرســل رســول الله -صلوات الله عليه وعلى آلــه- الأول والثاني؛ لفتح حصن خيبر فرجعــوا جميعهم خائبين مهزومين ضعفاء كُــلّ منهم يجبّــن الآخر؛ ثم قال رســول الله -صلوات الله عليــه وآله-: «لأُعطيّن الراية غــداً رَجُلاً يحب الله ورســوله ويحبه الله وســوله كرار غير فَرّار يفتح الله على يديه».

كلّ هذه التمهيدات التي مهّدها رسول هي مِن أجل أن يوصل للأُمَّــة أنها: لن تســتطيع مواجهة أعتــى طواغيــت الأرض (اليهود والنصــارى) إلا بتولي الإمَــام عليّ -كرّم الله وجهه- والســير على نهجه واقتفَاء أثره والتمســك بمــن يُمثّل الامتداد لولايته.

وفي اليوم الثاني أقبل الصحابة على رسول الله يمُدون أعناقهم كُــلّ منهم يأمل أن يكون مِن مَن يُعطَى الراية، فقال لهم رسول الله: نادُوا لي علياً، فقالوا: يا رسول الله علي أرْمَدْ!!

فقــال نــادُوه، وأتــى الإمَــام عــليّ وهــو أرمد فمســح رســول الله على عينيه وشُفي ثم أعطاه الرايــة وفتح حصن خيبر وهزمهم هزيمة نكراء؛ وهــذا يؤكّــد لنــا أننا لن نســتطيع مواجهة أعتى طواغيت الأرض أعداء الله ورســوله في كُــلّ عصر وفي كُــلّ زمــان ومــكان وإلى قيــام الســاعة إلا: بتمســكنا بالإمَام عليّ على أي حــال من الأحوال، وإن كان أرمــد العينــين، وإن كان ميتــاً وإن كان قــد تحول إلى تــراب، لا بُــدَّ أن نــوالي علياً، وإلا لن ننتصر ولــن نكون أُمَّــة عزيــزة وقوية ومهيمنة عــلى باقــي الأمم؛ لذلــك نجد اليهود ومــن والاهم يحملــون العــداء والبُغــض والحقــد الدفين تجاه الإمَام عليّ وشــيعته ومن والاه؛ لأنَّهم يعرفون أن نهايتهــم وهلاكهم مِن قبلُ ومن بعد لن يكون إلا على يد الإمَام عليّ ومن والاه ومن هو وفق الامتداد والخط الذي يسير على نهجه ويقتفي أثره.

لماذا لم يذكر اللّهُ علياً باسمه في آية الولاية؟!

عبدالله عمر الهلالي

هذا الســؤال يتبادر في أذهان الكثير ممن يشــك في ولاية الإمَام عليّ -عليه الســلام-: لماذا لم يذكر الله علياً باسمه؟ في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾؟

لــو كان هــو المقصود لقــال: إنما وليكم الله ورســوله وعلياً.

ومــن أجل البيــان وإقامة الحجّــة نقــول لأصحاب هذا السؤال هاكم الجواب:

أولاً: لأَنَّ ذكر الصفة أبلغ وأعظم من ذكر الاسم والقرآن لا يذكر أسماء وإنما صفات.

ثانيــاً: ما دمت تقول لماذا لم يقل اللــه [إنما وليكم الله ورسوله وعلي].

نقول لك الجواب في نفس السؤال.

فلمــاذا لم يقــل (وليكم اللــه ومحمد وعلي)، لمــاذا لم يذكــر بعد الله محمدًا.

وإنما ذكر صفة (ورســوله) وهل حــين لم يقل ومحمد يعني ذلك أنه لا يقصد محمد!

مســتحيل إنما هذا يدل على أن البلاغة والبيان والتعظيم يقتضي عدم ذكر الاسم وإنما الصفة.

ثالثاً:؛ لأَنَّ القرآن للبشريــة على امتداد التاريخ ولأن الولاية امتداد، لم يذكر الله اسم ولو ذكر اسم لتعطلت الآية والامتداد.

يعنــي الله وضع مواصفات حين قــال ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَــوٰةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَــوٰةَ وَهُمْ رُٰكِعُــونَ﴾ كان الإمَام عليّ -عليه السلام- النموذج الأول تجسيداً لهذه الصفات.

رابعاً: لو سمى الله علياً في الآية لاحتاج أن يقول: وفلان وفلان وفلان إلى آخر شــخص فيتســابق الحمقى في تســمية أبنائهم ليكون الاصطفاء لهم والمســألة أكبر من اسم.

خامســاً: مشــكلة الرافض لولايــة علي ليســت في ذكر الاســم فهل نفعهم حين ذكره الرســول بالاسم ورفع يده وأصعده على أقتاب الإبل وقال (هذا علي مولاه) هل نفعهم الاسم؟!! لا لم ينفع.

هو مــرض في القلب ولا يزال يلاحــق امتدادهم إلى اليوم والدليل حججهم هذه الواهية في قضية الاسم.

سادساً وأخيراً: لطالما سمعنا من مشايخ الوهَــابية وكثير من بسطاء النــاس على أن قــول الله تعالى ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَــصَرَهُ اللهُ، إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِيــنَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ، إِذْ هُمَا فِي الْغَــارِ، إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللــهَ مَعَنَا﴾ أن المقصود بصاحبه (أبــو بكر) ولن تجد أحد يعترض رغم أنه لم يذكره بالاســم ما الســبب ولماذا لا تعطي ســببها وتجيب به على سؤالك!!

ولاية الإمام علي ثابتة وراسخة رسوخ الجبال الشوامخ

محمد علي الحريشي

حديــث الغدير وقصته يوم الـــ 18 من ذي الحجّــة عام 10 هجرية، معروف ومشــهور ومتواتر عند جميع علماء وفقهاء الأُمَّـــة الإســلامية مــن مختلف المذاهب والمدارس الفقهيــة، هو حديث ســمعه وشــهده أكثر مــن 120 ألف مســلم من أعيان القوم الذين حج بهم رســول الله حجّــة الوداع في العام العاشر من الهجرة النبوية.

أولاً: حــدث اســتنفار عــام وعاجــل لجميع المســلمين مــن قبل النبــي محمد -صلى اللــه عليه وآله وســلم- من قبل موســم الحجّــة بأشــهر لحضور حجّــة الوداع، بعث النبي محمد -صلى الله عليه وعلى آله- رســلاً وبلاغات إلى مختلــف القبائــل في الجزيــرة العربية التي كان الإســلام منتشراً فيها في تلــك الفــترة ليحضروا مع رســول الله حجّــة الوداع وما قام به رســول الله من المؤكّــد أنه وفق توجيه إلهي لجمع المسلمين لأمرٍ بالغ الأهميّة، وجمع كبير للمسلمين بذلك الشكل والنبي محمد -عليه وعلى آله الصلاة والسلام- بين أظهرهم لا بُــدَّ وأن ينزل الله فيه وحياً وقرآناً يتلى إلى يوم القيامة، هذا الوحي ينظم أمور الأُمَّـــة الإسلامية في حياتها ومستقبلها وعلاقاتهــا؛ لأَنَّ كُــلّ المؤشرات كانت تدل أن النبــي قد حان وقرب وقت وفاته وكانت حجّــة الوداع وما حظيت به من جمعٍ ضخم من المسلمين وخطبة حجّــة الوداع كلها كانت مؤشرات لقرب وفَاة النبي، ما حدث في حجّــة الوداع هو أشــبه بمؤتمر عام وجامع وطارئ لكل المســلمين دعا إليه النبي جميعَ المســلمين؛ مِن أجل إعطاء الأُمَّـــة الإســلامية الوصايا الأخيرة والجامعة وتلقي التوجيهات فيما يخص شؤون حياتهم الدينية والدنيوية وتنظيم علاقاتهم السياسية والاجتماعية بشكل منظم بحيث يضمــن وحدة كيــان الأُمَّـــة من التفرق والضعــف والاختلاف بعد وفاة النبي -عليه وعلى آله الصلاة والسلام-.

انظــروا إلى ضخامة عــدد الحجاج في تلك الحجّــة، عــدد مهول وكبير بمعايير ذلك الزمان، لم يدعو النبي ذلك العدد الضخم للحج إلَّا لأمر جلل وعظيــم يتوقف عليه مصير الأُمَّـــة الإســلامية، ذلك الحدث العظيم هو إكمــال الدين وإتمام النعمة، الله حدّد الاكتمال للدين والإتمام للنعمة في آية قرآنية صريحة واضحة بينة محدّدة معانيها.

«الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًــا» صدق اللــه العظيــم، حدّدها اللــه في أول الآية وهــو يخَاطب بها المسلمين «اليوم».

تأملــوا في كلمة «اليوم» معرفة بــأدَاة التعريف «ال»؛ أي بمعنى اليوم قــد حدّده اللــه، وهو يــوم 18 ذي الحجّــة عام 10 هجريــة، اليوم الذي وقــف فيه النبــي بغدير خم وأوقف فيه جموع الحجيــج، هو ذلك اليوم الذي حدّده الله بقوله وهو يخاطب المسلمين (اليوم أكملت لكم دينكم)

ربما هــذا اليوم وهذا الحدث العظيم هــو الهدف الرئيسي من جمع العدد الضخم من الحجاج في حجّــة الوداع، اليوم أكملت لكم دينكم، بماذا أكمله؟

وأتممت عليكم نعمتي، بماذا أتَمَّها؟

ذلك ما وضّحته الآية الكريمة، قال الله ســبحانه وتعالى في كتابــه الكريــم: (يَا أَيُّهَا الرَّسُــولُ بَلِّغْ مَا أُنــزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ...).

بــلاغ عاجل، غير قابل للتأجيــل ولا للتأخير الذي أوقف رســول الله مِــن أجلِه الجمع المهول مــن الحجاج في غدير خم عند مفترق الطــرق وصعد على أقتاب الإبل ومعه علي بن أبي طالب -عليه السلام- وقال الحديث المشهور «إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وهذا علي مولاكم، اللهم والِ من ولاه وعادِ من عاداه».

ذلــك الحديــث هو تفســير قول اللــه ســبحانه وتعالى «اليــوم أكملت لكم دينكم» أكمله بولاية الأمر التي تســتمر في حياة الأُمَّـــة الإســلامية كقانون منظم لحياة المسلمين جيلاً بعد جيل.

نعــم هــو إكمال الدين ما الفائــدة من العبادات والأمــة منفلتة بدون نظــام ودون حمايــة، بــدون قــوة تحمــي وتنظم، بــدون قيــادة تقود وتوجّــه، ولاية الأُمَّـــة هي التي تحمي وتنظم حياة المســلمين وتحافظ على العقيدة، على حياة الأفراد والجماعات.

بدونهــا وفي عــدم وجودها يســتبيح الأعــداء أعــراض وشرف وحياة الأُمَّـــة الإســلامية كما حدث في ســجن أبو غريب بالعــراق وكما يحدث للشــعب الفلسطيني على سبيل المثال، وكما حدث للمسلمين من كوارث ومحــن منــذ انحراف البعــض بالنهج الســليم عقب وفــاة النبي محمد -عليــه وعلى آله الصلاة والســلام-، نعم الذي حدث هــو انقلاب مكتمل الأركان في المفاهيم وفي العقيدة قبل أن يكون انقلابًا عســكريًّا ومخالفة صريحة لتوجيهات الله سبحانه وتعالى في أمر الولاية.

حديــث الولاية لا يقــف عند الإمام علي بن أبي طالب -عليه الســلام- فحســب ولا يقف عند لحظة زمنية عابرة بــل هو نهج وميثاق وقانون منظــم للأُمَّــة الإســلامية حتــى تقوم الســاعة، وقد وضح ذلــك النهج والقانون المُســتمرّ، حديث الســفينة «تركت فيكم ما أن تمسكتم به لن تضلــوا من بعدي أبداً كتاب الله وعترتي أهل بيتي، إن اللطيف الخبير قد أنبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض» معنى حتى يوم القيامة، الإمــام عــلي -عليه الســلام- هــو البداية والمنطلــق وهو الركيــزة وهو الأَسَــاس ومن بعده أهل بيت رســول الله الذين اصطفاهم الله للولاية، هــذا الذي يجــب أن نعيه ونفهمه ونؤمن به وهذا مــا يجب أن يتجدد في حياة الأم جيلاً بعد جيل.

قواتُ الاحتلال تعدمُ شاباً فلسطينياً غرب رام اللّه «بدمٍ بارد»

المسيرة : متابعات

أعدمت قواتُ الجيش الصهيوني، ظهر الاثنين، شاباً فلسطينياً على طريق بلدة دير نظام غرب مدينة رام الله وسط الضفة الغربية المحتلّة.

وقالت مصادر محلية: إن «الشاب الفلسطيني بلال إبراهيم حسني قدح البالغ من العمر 33 عاماً استشهد برصاص قوات الاحتلال على طريق قرية دير نظام بمدينة رام الله ظهر الاثنين، بعد استهدافه بدم بارد».

وزعمت قناة كان العبرية أن «قوة عسكرية من الجيش أطلقت النار تجاه شاب فلسطيني بعد أن نصبت كمينًا قرب دير نظام شمال رام الله، بدعوى محاولته زرع عبوة ناسفة في المكان».

وادَّعت القناة أن قواتِ الاحتلال «عثرت على بندقية في مركبته. وأن الشاب الفلسطيني حاول إلقاء عبوة على قوة لجيش الاحتلال قبل إطلاق النار عليه».

ونقلت القناة العبرية عن مسؤول أمني صهيوني، زعمه بأن الشاب الفلسطيني تمكّن من إلقاء عبوة، وإطلاق عدة رصاصات نحو قوة من الكتيبة 94 من لواء كفير قرب مستوطنة نفيه تسوف ثم تمت عملية تصفيته.

ومنعت قوات الاحتلال الطواقم الطبية والإسعاف من الوصول إلى الشّاب قرب قرية «دير نظام» غرب رام الله.

في السياق، نعت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، الشهيد بلال إبراهيم قدح (33 عاماً)، وعزت الحركة في بيان لها، عائلة الشهيد وأهالي في رام الله الصمود، مؤكّدةً استمرار المقاومة رغم حجم التضحيات والتصدي لعدوان الاحتلال الغاشم على الأرض والمقدسات.

وشدّدت على أن «دم الشهداء سيكتب نصراً مؤزراً للشعب ومقاومينا الذين يواصلون درب الاشتباك حتى الحرية والخلاص».

ميدانيًّا كان قد رصد مركز المعلومات الفلسطيني «معطى» الأحد، 12 عملًا مقاومًا خلال الـ24 ساعة الأخيرة شملت 3 عمليات إطلاق نار، محاولة طعن، و8 مواجهات تخلّلها إلقاء حجارة.

وتواصل المقاومة الفلسطينية بكافة الأدوات مقاومة الاحتلال واستهدافه ردًا على تصاعد جرائمه بحق الشعب الفلسطيني وتدنيس المقدسات.

استهدافٌ للعدو الصهيوني ومواجهاتٌ عنيفة واعتقالاتٌ في عدة مناطق بالضفة المحتلّة

المسيرة : متابعات

اندلعت منذ فجر الاثنين، مواجهاتٌ مع قوات الاحتلال في عدة مناطق بالضفة الغربية المحتلّة، بينما نفّذ مقاومون عملية إطلاق نار صوب قوة عسكرية صهيونية في طولكرم الليلة الماضية.

وذكرت مصادر محلية أنّ «المواجهات اندلعت بعد اقتحام قوات الاحتلال بلدة عابود شمال غرب رام الله وقرية روجيب شرق نابلس».

وأطلق مقاومون النار الليلة الماضية باتّجاه قوات الاحتلال التي تواجدت على جبل النصر بمحيط مخيم نور شمس في طولكرم».

ودوّت صفارات الإنذار في المخيم لإعلان حالة الاستعداد في صفوف المقاومين؛ تحسبًا لأي اقتحام من قوات الاحتلال.

وأعلنت سرايا القدس التابعة لحركة الجهاد الإسلامي أن كتيبة مرج ابن عامر استهدفت الاثنين، بيوتًا لقوات الاحتلال خارج سياج المرج، وتمكّنت من انتزاع حرية 4 من مجاهديها من قوات الاحتلال، كانوا قد توغّلوا خارج سياج مرج ابن عامر.

وأعلنت الكتيبة نجاحها في استهداف بيوت لقوات الاحتلال، مشيرةً إلى أنّ عناصر من المقاومة تفاجأت تزامناً مع ذلك باعتقال 4 من عناصرها، وتمكّنت من تحريرهم.

وأفَادت الكتيبة بأنّ مجاهديها انسحبوا إلى قواعدهم بسلام، مشدّدةً على استمرار الجهاد نصرةً للقضية الفلسطينية، وحق الفلسطينيين المشروع في الدفاع عن أرضهم.

في اتّجاه آخر، استهدف مقاومون فلسطينيون، الاثنين، حاجز عورتا في شمال الضفة المحتلّة، وأفَادت مصادر محلية، بأن مقاومين أطلقوا النار على الحاجز، وانسحبوا من المكان بسلام، وذكرت أن قوات الاحتلال أغلقت الحاجز؛ ما تسبب بأزمة مرور.

كما أعلنت كتيبة «العياش» في جنين شمال الضفة المحتلّة، عن إطلاقها صاروخين تجاه مستوطنة «شاكيد» غرب المدينة، وقالت الكتيبة في بيان: «تمكّن مجاهدونا في كتيبة العياش وبعون الله وتوفيقه من استهداف مغتصبة شاكيد غرب مدينة جنين بصاروخين من طراز قسام (١) «.

وأضافت: «برغم الظروف الأمنية المعقدة والحساسة والعمل المستحيل، ورغم قلة الإمْكَانيات والأدوات، إلا أننا نواصل التطوير والإعداد ونواصل الليل بالنهار لنذيق هذا العدوّ بأس صواريخ القسام في أرض ضفة العياش».

وذكر الإعلام العبري أن جيش الاحتلال يفحص أنباء عن إطلاق صاروخين من جنين نحو مستوطنة «شاكيد» وفق تقارير فلسطينية، وأظهرت صورًا نشرها الإعلام العبري انطلاق دخان أسود في سماء المستوطنة المستهدفة.

إلى ذلك، اقتحمت قوات الاحتلال بلدتي بيت ريما وكفر مالك في رام الله، حَيثُ اعتقلت المواطن خالد أحمد بعيرات.

كما جدّدت قوات الاحتلال اقتحام بلدة حزما ومخيم شعفاط شمال القدس المحتلّة الذي يتعرض منذ عدة أيَّام لحملات مداهمة وتضييق على سكانه.

وفي سلوان جنوب المسجد الأقصى، أشعل الشباب الثائر إطارات السيارات ورفعوا يافطات في حي عين اللوزة حملت شعار كتائب القسام وظلّ القائد العام محمد الضيف، وشعار «جنين لن تسقط الراية».

وطالت عمليات الاقتحام منطقة جبل الشريف بمدينة الخليل، حَيثُ اعتقل الاحتلال الشاب خالد أبو داود بعد مداهمة منزله.

واقتحمت قوات الاحتلال مخيم العروب شمال الخليل واعتقلت الشاب أسامة عويضات عقب اقتحام منزله.

وداهمت قوات الاحتلال بلدات سبسطية وعورتا وقوصين وكفر قليل قضاء نابلس، بينما اندلعت مواجهات مع الشباب الثائر في قرية روجيب شرق المدينة.

وتزامن ذلك مع اعتداء قوات الاحتلال على الصحفيين محمد تركمان وكريم خمايسة، وإعطاب إطارات مركبتهما خلال احتجازهما عند حاجز دير شرف شمال غرب نابلس.

الموسوي: لا بديلَ لنا عن المقاومة

المسيرة : متابعات

رأى عضو كتلة «الوفاء للمقاومة»، إبراهيم الموسوي، أن «ما يقوم به العدوّ الصهيوني باحتلال جزء من قرية الغجر هو محاولة فاشلة لتحقيق نوع من التوازن المعنوي وهذا دليل بائس ويائس وهو يسعى لأي أمر يلبسه لبوس الأمجاد».

واعتبر الموسوي أن «ما جرى في بلدة الغجر دليل إضافي على أحقية وصوابية توجّهاتنا وعلى عدوانية عدونا وأنه ليس لنا بديل عن هذه المقاومة»، وقال: «لم يكن لنا بديل في وقت سابق؛ لأَنَّ الدولة هجّرت مسؤولياتها منذ زمن بعيد ولم نشعر بالطعم الحقيقي للمقاومة والعزة والكرامة والتحرير والسيادة والاستقلال إلا في العام 2000م و2006م».

وشدّد على أنّ «المقاومة مُستمرّة؛ لأَنَّ ثمّة أطماعًا لعدونا عبر محاولته احتلال المزيد من الأراضي وممارسته المزيد من العدوانية»، وقال: «كل الذين يراهنون على المجتمع الدولي المتآمر وينتظرون تطبيق القرار 425 نؤكّد لهم أن المقاومة هي الوحيدة التي يمكنها أن تُحرّر وتستعيد الأرض وقد جربنا كُلّ الوسائل ووجدنا الولاء والعزة والانتصار وانتصار الدم على السيف الذي نستوحيه من عاشوراء وكربلاء».

علماءُ «صور» اللبنانية: التهديداتُ «الإسرائيلية» الأخيرة لا قيمةَ لها ولا تخيفنا

المسيرة : متابعات

أكّد رئيسُ لقاء علماء صور ومنطقتها، العلامة الشيخ علي ياسين، أن التهديدات «الإسرائيلية» الأخيرة لا قيمة لها ولا تخيفنا، وأن «قوة لبنان المتمثلة بالقاعدة الثلاثية الجيش والشعب والمقاومة هي الرد».

وقال ياسين: إن «القضية ليست قضية خيمة، فالعدوّ يدرك ومن وراءه أنها في أراضٍ لبنانية، وإنما محاولة للعدو الإسرائيلي للهروب من ازمته الداخلية»، مشدّدًا على أن «امتلاك لبنان للقوة المتمثلة بالقاعدة الثلاثية كفيل بالحفاظ على سيادة لبنان أمام كُلّ التهديدات، فلبنان لم ولن يخضع للعدو».

أضاف: أن «قوة لبنان الجيش والشعب والمقاومة حاضرة وجاهزة للدفاع عن لبنان أمام أي اعتداء إسرائيلي على أي متر لبناني، وهم أعدوا العدة للانتصار وليس فقط لرد الاعتداء، ونحن على يقين بأن العدوّ لن يقدم على هذه الخطوة، ولكن إن أقدم فعليه تحمل النتائج التي ستكون في مصلحة المنطقة وشعوبها».

كلام العلامة ياسين جاء في احتفال أقامه لقاء علماء صور ومنطقتها ولجنة جامع المدرسة الدينية بمناسبة عيد الغدير في جامع المدرسة الدينية في مدينة صور، في حضور علماء من اللقاء وفعاليات من المدينة وحشد من المؤمنين.

وحَيَّا الأبطال في الضفة الغربية الذين أثبتوا لكل من يشك أن عمر الكيان قصير والنصر قريب»، مؤكّداً أن «وحدة البندقية كان وسيبقى السلاح الأقوى»، مشدّدًا على أن «جنين ليس مخيم للاجئين، بل معقل للأبطال المقاومين، وهو يشع على كُلّ الضفة مقاومة».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1678)

الثلاثاء
23 ذي الحجة 1444هـ
11 يوليو 2023م

نجد أهميّة الولاية الإلهية أنها تحمينا من ولايـة الطاغوت وَتشـكِّلُ ضمانةً لنا وإنقـاذ لنا؛ حتـى لا يستعبدَنا الطاغوت وأدواته.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

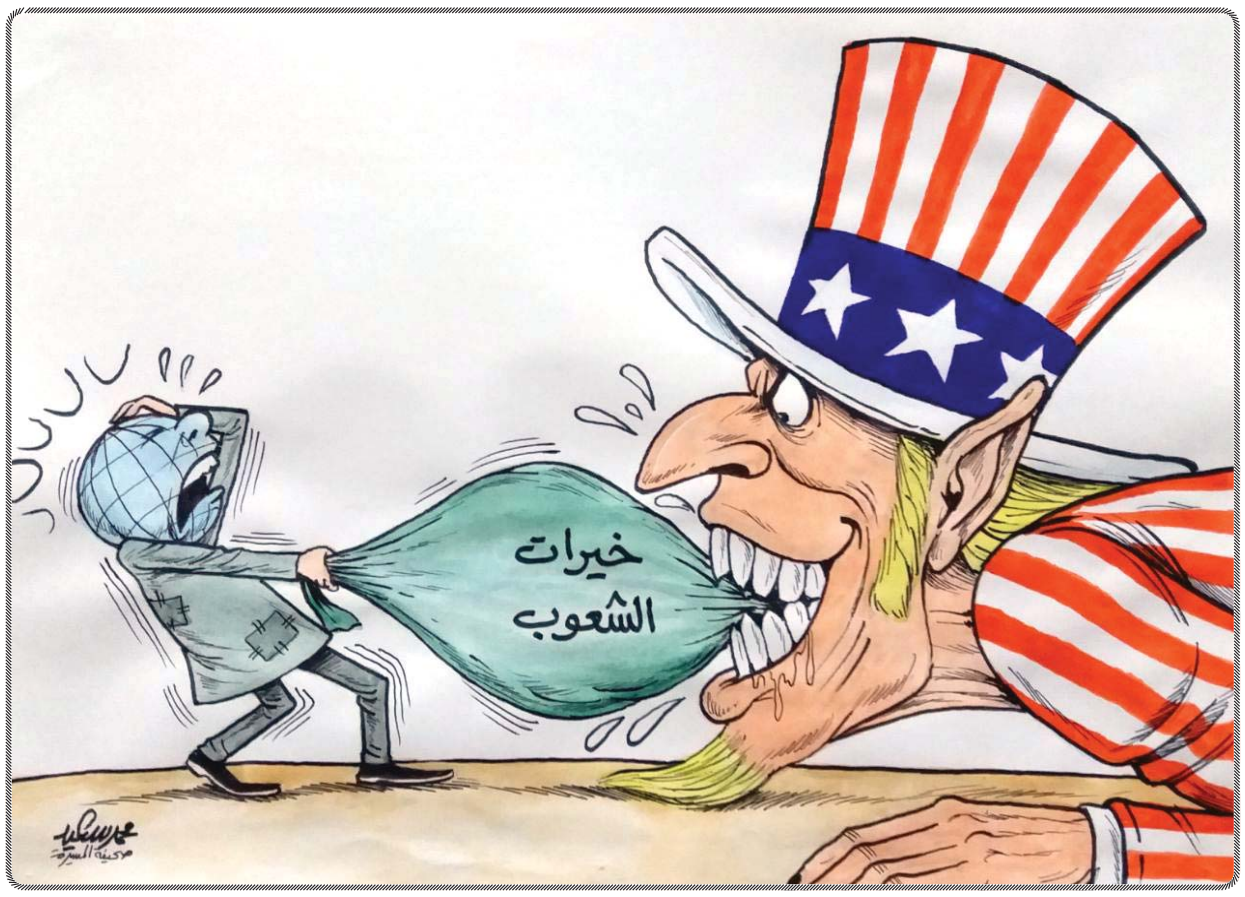

كلمة أخيرة

الوفاءُ بالوفاء

قاسم عبده العبدلي

بـكل مفردات الثنـاء ولغة التواضـع من قبل سـيادتكم الموقـرة أنا الأُسـتاذ/ قاسـم العبـدلي الـذي حظيت بشرفِ مقابلـةِ رئيـس المجلـس السـياسي الأعلى، أحـدِ رموز قيادتنـا الرشـيدة الرئيـس/ مهـدي المشـاط -حفظـه اللـه ورعـاه- وزادنـي فخراً وسروراً أن أرى مخرجاتـي مـن الطـلاب يتزعَّمـون قيـادةَ البلـد، ويتقلَّـدون أعلى المناصب بكفاءة وإدارة ناجحة شـهد لها العالم أجمع، من طالبٍ مكافح، طموح، شـغوف بكل مَـا هو إيجابي وجميـل إلى رئيسٍ يمثِّـلُ أعلى هرم السـلطة بفضل الله ثم بفضل العمل النضالي والجهادي، ومع المسـتضعفين وأهدافه المشروعة.

تجمعُني الحياةُ وبعدَ مرور سـنوات بالمشـاط رئيساً ذي الأخلاق الفريدة والسـمات الطيبة، ولا شـك إن قلت بأنه الرجلُ الصحيح في المكان الصحيح.

حالـةٌ مـن الوفـاء والعرفـان ورد الجميـل أن يطلُبَ مسـؤولُ بلـد ويرتِّـبُ للقـاء بمعلِّـم درّسـه في المرحلة الثانوية، ورسـالةٌ جليةٌ قدَّمها المجاهـدُ الرئيس مهدي المشاط، في أجلِّ صورة وأبهى شعور، زادني فخراً وامتناناً هـذا الترحيبُ الصادقُ والحفـاوة المطلقة من رجل بهذا المنصب والمكانـة؛ فالمعروفُ في الغالب أن الذين يتقلدون كراسيَ ومهامًّا في السلطة يصبحون أكثرَ بُعداً، ويصعبُ الوصول إليهم؛ بفعل انشـغالاتهم أو بروتوكولاتهم التي غالبًا تسـتدعي أن يكونَ اللقاءُ لمن هم في مفاصل الدولة ومـن لهم حضورٌ وثقـل، لكن المجاهد الرئيس المشَّـاط كسر تلك القاعدةَ المُشْـبَعَةَ بالتعـالي المعهودة في الزعماء والقـادة، وظهر متواضِعاً خلوقاً، يبـادِلُ الوفاءَ بالوفاء، والشكر له ولمقامه ومكانته.

إننـي أشـعُرُ بالامتنان والفخـر والثناء نحـو القيادة الرشـيدة، المتمثلـة بالسـيد العلَـم المجاهد/ عبـد الملك بـدر الدين الحوثـي -حفظه الله- والـذي كان لنا شرفُ التعـرف عليه أيْـضـاً في المراحل الأولية مـن عملنا هناك في محافظـة صعـدة، وهَـا هـي الأيّامُ تمـضي والحياةُ تسـير ونحن نرى ثمراتٍ من جهودنـا وجهودِ غيرنا من المعلِّمـين تعتلي منصات القيـادة دون تبختُر بل تواضع؛ انطلاقـاً من كـون المسـؤولية تكليفًـا لا تشريفًا، وفق منهج رباني منح كُـلَّ هذه التغيرات لأهلها؛ بفعل صدق المشروع ونبل الهدف، سـائلاً المـولى -عز وجل- أن يتوِّجَ تلك الجهودَ في مواصلة بناء الأرض والإنسان اليمني، وأن نـرى النورَ والأمنَ والطمأنينـةَ لليمن، وفق رؤية حديثة وبمرجعية قرآنية، والشـكرُ كُـلُّ الشـكر للقيادة ممثلةً بالسيد العَلَمِ/ عبد الملك بدر الدين -حفظه الله- ورئيسِ المجلس السـياسي الأعلى، مهدي المشـاط، ولمن كان لهم فضلُ ترتيب الزيـارة، خالصُ امتناني وعرفاني للجميع قيادةً وشعباً.

دعوةُ سماع ومنتهى بلاغ

هنادي محمد

للعـدوِّ في المقـام الأول، وكلِّ مَـن يريـد أن يفهـمَ جُـزءًا مـن مهـامِّ عَلَـمِ الهدى المصطفـى مـن قبـل اللـه -عـزّ وجّـل-، فليسـتمع إلى محاضرات السـيد المُفدّى/ عبدالملك الحوثي في شرحه لوصية الإمَـام عليٍّ لابنه الحسن «عليهما السّلام».

المنطلقُ الأَسَـاسُ الذي من خلاله يُلقِي تلك المحـاضراتِ هو «التّزكية» التي تعني بمفهومها العام: كُـلُّ ما يُسـهِمُ في حفظ الجانب الإيماني للإنسان، من خلال منهج الله» القـرآن الكريـم»، والتربية الإيمانية على مبادئ وقيم وأخلاقيات الدّين.

العَلَـمُ القائـدُ الحكيم لـم يختر وصية الإمَـام عليٍّ لابنه الحسـن «ع» لتقديمها للأُمَّـة بـشرح مختصر، لمُجَـرّد الصدفة العابرة أو الاختيار العشـوائي؛ فكما كان توقيتُ الإمَـام عـليٍّ في تقديم تلك الوصية السـاخنة التي شـملت كُـلَّ مـا تحتاجُه النفـسُ البشرية من إرشـادات ومحاذير، تأتي الأهميّةُ للتوقيت الذي اختاره العلم القائد؛ لتستفيق الأُمَّـة من تيهها، وتعودَ عودةً جـادةً إلى الله، وتتحمل المسـؤولية بـكل مـا تحملـه مـن معنـى في مختلف مجالات السـعي والعمل والحركة في هذه الحياة الدنيا، وتستشعر ارتباط خط سير الدنيا بالحيـاة الأُخـرى، والترابط الوثيق بـين العمـل -سـواء الصالـح أم الطالح- بالجزاء الأخروي كنتيجة حتمية.

للمتأمل فيما طرحه السيد القائد فيما سـبق مـن محاضراتـه يجد أنـه يتحدثُ مع أمتـه كما لـو كان أباً مربيـاً حريصاً على تصويـب أفعـال أبنائـه وتربيتهم في كُـلّ صغيرة وكبـيرة؛ ليُعينَهم على صلاح أنفسـهم وبنائهـا البنـاء الصحيـح الذي يوفّق للفوز برضوان الله وجنته، يعلِّمُهم كُـلَّ مـا بـه يرتقـون في أداء أدوارهـم المختلفة من مختلف مواقعهم الإنسانية، يطلـق تحذيراتـه لهم من سـوء المعاصي والذنـوب، وسـوء العاقبـة التـي توصـل صاحبها إليهـا، يدق ناقوس خطر الغفلة والنسـيان عن ما يستوجب القيامَ به من طاعـات والتزامـات فرضها اللـه عباده، وينبّـه باسـتمرار على ضرورة المسـارعة لتـلافي التقصـير ومعالجـة الاختـلالات النّفسية والعملية.

يخاطبنـا كأبٍ حريص، ومعلِّـمٍ مربٍّ، وعالمٍ مسؤول، وقائد مؤهل، يذكّر وأنّاتهُ تطرق أوعية قلوبنا بكل رأفة ولين لتقول لنـا: «حريـصٌ عليكـم فهل مـن مدّكر»، فهـل نعمل بما نسـمع، ونعـي ما يطرق مسـامعنا بعـد كمـال الحجّـة مـن علم الهدى؟!

أخيراً: هي دعوةٌ لـكل معارِضٍ ومعاند ومتعنـت دون أن يـتركَ لنفسـه فرصـةَ سـماع الحق بشـحمة أذنه، أقـول له: دع عنـك التكبر، وكُـن منصفاً لنفسـك أوَّلًا، واسـتمع لمحاضرة واحدة من محاضرات السـيد عبدالملـك الحوثـي، وانصـف لمـا ستسمعه ثانياً، بكامل الموضوعية؛ لتزيح عن عينيك غشـاوةَ التضليل الذي تغشاك حتـى أصابك العمـى والصمـم، والعاقبةُ للمتّقين.

للمسـاهمة
في رعايـة وتأهيل أسـر الشـهداء
على الحسابات التالية:
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء